

دور مشاريع الترميم والصيانة في حماية الهوية الثقافية والتراث
للمواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

يحيى سمير يحيى معبر

241001775

إشراف/

د. ألاء أحمد

د. أسماء أبو عنزه

العام الدراسي:

2024

شكر وتقدير

(وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) في هذه اللحظة التي أختتم فيها البحث، أود أن أعبر عن شكري وامتناني لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل. أن الوصول إلى هذه المرحلة لم يكن ممكنًا لولا الدعم والتشجيع من العديد من الأشخاص وكان لهم دور أساسي في هذا النجاح.

أود أن أخصص في هذا البحث شكر جزيل لزوجتي العزيزة أن دعمك الدائم وحبك اللامحدود كان مصدر إلهام لي خلال هذه الرحلة، لم تكن مجرد شريكة حياة، بل هي أيضًا رفيقة في كل تحدٍ واجهته، وداعمة أساسية لي في الأوقات الصعبة شكرًا لتفهمك وصبرك، وللوقت الذي خصصته لي رغم انشغالاتك، لقد كانت كلماتك المشجعة ودعمك الوجداني وقودًا لي لأحقق أهدافي، مع كل حبي وتقديري.

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
5	الملخص
7	مقدمة
8	مشكلة الدراسة
8	أهمية الدراسة
8	أهداف الدراسة
8	تساؤلات الدراسة
9	فروض الدراسة
10	النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث
11	المتغيرات البحثية
13	الدراسات السابقة
18	تقنيات الترميم المستخدمة في الحفاظ على التراث العمراني
18	سياسات الحفاظ على المناطق التراثية
19	إجراءات وتعميمات عملية الحفاظ
21	مراحل توثيق التراث المعماري
22	معرفة المجتمع بالآثار
23	المنطلقات النظرية للدراسة
26	المنهجية وطرق البحث
27	أدوات الدراسة
30	حدود الدراسة
33	مجتمع البحث
36	النتائج
46	التوصيات
49	المراجع
51	الاستبيان
52	الأسئلة
53	الملخص باللغة الإنجليزية

فهرس الأشكال:

الصفحة	الشكل
14	شكل رقم 1-2 مدائن صالح
15	شكل رقم 2-2 الدرعية التاريخية
15	شكل رقم 2-3 جدة التاريخية
16	شكل رقم 2-4 قصر المصمك
20	شكل رقم 2-5 مراحل التوثيق للمباني الأثرية
36	شكل رقم 1-4 العمر
37	شكل رقم 2-4 المستوى التعليمي والجنس
38	شكل رقم 3-4 مناطق المملكة
39	شكل رقم 4-4 المواقع الأثرية التي تمت زيارتها
40	شكل رقم 4-5 حالة المواقع الأثرية
41	شكل رقم 4-6 الجوانب المهمة في ترميم المواقع الأثرية
42	شكل رقم 4-7 التحديات التي تواجه جهود الترميم
43	شكل رقم 4-8 هل تعتقد أن الحفاظ على الآثار التاريخية ضروري

الملخص: Abstract

يتناول هذا البحث دراسة مشاريع الترميم والصيانة للمواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية وأثرها على الأجيال القادمة حيث يهدف إلى استكشاف أهمية دور الترميم والصيانة للمواقع الأثرية كوسيلة لحماية التراث الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية. لتحليل المعرفة العامة حول الآثار وأهمية الحفاظ عليها.

يبدأ البحث بتعريف الآثار والمواقع الأثرية كجزء لا يتجزأ من التراث الثقافي، ويستعرض أهمية هذه المواقع في سياق الهوية الوطنية والتاريخية. كما يتناول مفهوم الترميم، مشيرًا إلى أنه يشمل الإجراءات الفنية والعلمية اللازمة لإعادة تأهيل وحماية هذه المواقع من التدهور الناتج عن عوامل طبيعية وبشرية.

اعتمد البحث على استبيان تم توزيعه على 100 مشارك، يتضمن أسئلة تتعلق بمعرفة المشاركين بالآثار، وأهمية الترميم، وتقييم الجهود الحالية، والتحديات التي تواجه البرامج المعنية. تم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية لتقديم رؤية شاملة حول الآراء والمعتقدات.

حيث أظهرت النتائج أن 70% من المشاركين لديهم معرفة جيدة بالمواقع الأثرية، مما يشير إلى مستوى معقول من الوعي الثقافي. وأن 88% من المشاركين اعتبروا أن جهود الترميم والصيانة مهمة جدًا للحفاظ على التراث، مما يعكس إدراكًا واسعًا لأهمية هذه الأنشطة. بينما اعتبر 62% من المشاركين أن جهود الترميم جيدة، أشار 38% إلى أنها متوسطة أو ضعيفة، مما يبرز الحاجة إلى تحسين الأداء، أفاد 40% من المشاركين بأن ضعف التمويل يمثل أكبر تحدٍ، بينما 20% أشاروا إلى قلة الوعي المجتمعي.

المناقشة تسلط الضوء على أهمية الوعي المجتمعي ودوره في تعزيز برامج التراث، حيث تتفق نتائج البحث مع دراسات سابقة تشير إلى أن زيادة الوعي تعد عاملاً حاسماً في نجاح هذه البرامج. كما تتماشى النتائج مع الأبحاث التي تسلط الضوء على التحديات المالية، والتي تمثل عقبة رئيسية تعيق جهود الحفاظ على المواقع الأثرية، وتبرز أهمية المشاركة المجتمعية كعامل أساسي لتحقيق الاستدامة.

التوصيات تتضمن تعزيز التعليم والوعي حول التراث، وأيضاً زيادة التمويل والدعم المالي، وتطبيق التكنولوجيا الحديثة في الترميم والصيانة، وتطوير استراتيجيات تفاعلية تضمن إشراك المجتمع المحلي في جهود الحفاظ على هذه الآثار التاريخية للأجيال القادمة من أجل فهم وتعزيز ثقافة وتاريخ وهوية بلادنا.

الفصل الأول

مقدمة

اهداف، مشكلة، تساؤلات

مقدمة:

يمثل تراث الدول انعكاسها لهويتها وتاريخها وهو الرابط بين ماضيها وحاضرها وأن التراث الثقافي الغني لأي منطقة أو دولة يمثل التنوع الحضاري الذي خلفته البشرية عبر العصور وهو أيضًا ما يساهم في تشكيل الهوية الثقافية والأثرية لتلك المدن، لهذا تبذل المؤسسات الثقافية جهودًا لتوثيق وصيانة وحماية وإعادة تأهيل المواقع الأثرية، ويمثل الاهتمام بالتراث العمراني والمناطق التاريخية وإحيائها هدفًا للنهوض بالوعي المجتمعي.

وتعد المملكة العربية السعودية أرض الحضارات وملتقى الثقافات عبر مر العصور لأنها أكبر اقتصاد عربي حاليًا ومن أكبر اقتصادات العالم، تركز المملكة على توفير مبادرات أمام الجيل الجديد من الشباب لبناء جسور ثقافية وتسهيل الحوار بين الثقافات، وتعد المواقع الأثرية المدرجة لدى اليونسكو للتراث العالمي شاهد على جهود المملكة في الحفاظ على تاريخ المنطقة، وأيضًا تهتم المملكة العربية السعودية بتاريخها وحماية تراثها الممتد من نشأت البشرية حتى الآن، ولضمان مستقبل أكثر أمنًا وتسامحًا وحيوية للشرق الأوسط والعالم، ويشمل الشباب ما دون الثلاثين عامًا 70% من عدد السكان وهو ما يعكس ملامح المملكة في المستقبل.

تؤكد الاكتشافات الأثرية في عدد من مناطق المملكة خلال الأعوام الأخيرة ما تتميز به المملكة من مكانه تاريخية بوصفها ملتقى الحضارات، وطرق التجارة القديمة تعكس عمق تاريخ الجزيرة العربية ومدى مساهمتها الحضارية في التاريخ الإنساني.

كما تمثل هذه المواقع سجلًا حيًا وشاهدًا ملموسًا على تاريخ المملكة وإسهامها في الحضارة الإنسانية ثقافيًا واقتصاديًا وعلميًا وهي بذلك تعد مصدر اعتزاز لكل مواطن.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة مشاريع الترميم والصيانة للمواقع الأثرية والحفاظ عليها في الصعوبات التي تعيق المحافظة على التراث العمراني ويمكن أن يعود ذلك لأسباب منها:

- الترميم العشوائي غير المدروس للأبنية من قبل أصحابها أو المستثمرين لعدم وجود قواعد أساسية للترميم.
- التطور الاجتماعي والاقتصادي وغياب الوعي بأهمية التراث العمراني.
- الاهتمام بالآثار دون محيطها العمراني وإشراكه في عملية المحافظة والتنمية.
- استخدام مواد تقليدية أثناء الترميم مثل الكحلة الإسمنتية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية ترميم التراث العمراني في كونه يحافظ على التراث الثقافي فهو يمكننا من فهم تاريخنا وثقافتنا، أيضًا يساعد ترميم الآثار على فهم السلوك والتقنيات والممارسات القديمة من خلال معرفتنا بالعالم القديم، وأيضًا يساهم في تعزيز السياحة والترفيه على المواقع التاريخية ويمكن استخدامه أيضًا لأغراض تعليمية في المدارس والجامعات.

أهداف الدراسة:

- المحافظة على صلابة التراث العمراني أثناء الصيانة والترميم.
- تحويل مباني ومشاريع التراث إلى موارد اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياحية.
- معرفة مخزون التراث للمناطق التاريخية الذي تزخر به المملكة وذلك من خلال الدراسات والإجراءات التي تمت في بعض المدن لحماية هذا التراث.

تساؤلات الدراسة:

- مشاريع الترميم والصيانة للمواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية تتطلب النظر في عدة تساؤلات أساسية لضمان الحفاظ على هذه المواقع للأجيال القادمة. من بين هذه التساؤلات:
- ما هي الحالة الحالية للمواقع الأثرية:
- تحتاج إلى تقييم شامل لحالة المواقع الأثرية الموجودة، هذا يتضمن فحص هيكلي وتاريخي لكل موقع لتحديد الضرر الموجود وتحديد أولويات الترميم.

- ما هي التقنيات والأساليب المستخدمة في الترميم والصيانة:
من المهم معرفة التقنيات والأساليب الحديثة التي يمكن استخدامها في ترميم وصيانة المواقع الأثرية. يشمل ذلك استخدام التكنولوجيا الرقمية مثل التصوير ثلاثي الأبعاد والليزر لتوثيق الحالة الحالية والتخطيط للترميم.
- ما هي التحديات التي تواجه عمليات الترميم:
يمكن أن تكون هناك تحديات مثل الظروف البيئية القاسية، ونقص التمويل، ونقص الكوادر المتخصصة. من الضروري وضع خطة للتغلب على هذه التحديات لضمان نجاح المشاريع.
- كيف يمكن تحقيق التوازن بين السياحة والحفاظ على المواقع الأثرية:
المملكة العربية السعودية تسعى لتطوير السياحة الثقافية، ولكن يجب تحقيق التوازن بين جذب الزوار والحفاظ على المواقع. يتطلب ذلك وضع سياسات وإجراءات صارمة لحماية المواقع من التلف الناتج عن الزيارات المفرطة.
- ما هو دور المجتمع المحلي في الحفاظ على التراث:
إشراك المجتمع المحلي في جهود الحفاظ ويمكن أن يكون له تأثير إيجابي، يجب تعزيز وعي المجتمع بأهمية الحفاظ على التراث وتشجيع مشاركتهم في عمليات الصيانة والترميم.
- كيف يمكن تمويل مشاريع الترميم والصيانة:
دراسة مصادر التمويل الممكنة، مثل التمويل الحكومي، والشراكات مع القطاع الخاص، والمنظمات الدولية. قد يكون من المفيد أيضًا النظر في إمكانية فرض رسوم دخول للمواقع الأثرية واستخدامها لتمويل أعمال الترميم.
- ما هو الإطار القانوني والتنظيمي لحماية المواقع الأثرية:
يجب دراسة القوانين واللوائح الموجودة لحماية التراث الأثري وكيفية تطبيقها. قد يتطلب الأمر تحديث أو تعديل هذه القوانين لضمان حماية فعالة.
- ما هي الاستراتيجيات الطويلة الأمد للحفاظ على المواقع الأثرية:
وضع خطة استراتيجية شاملة للحفاظ على المواقع الأثرية، تتضمن برامج تدريبية للكوادر المتخصصة، واستراتيجيات لإدارة المخاطر، وبرامج للتوعية والتعليم.

فروض الدراسة:

تتضمن فروض مشاريع الترميم والصيانة للمواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية عدة نقاط رئيسية، تهدف إلى توفير إطار عمل شامل لضمان الحفاظ على هذه المواقع للأجيال القادمة. هذه الفروض تشمل:

- فرض الحاجة إلى تقييم دقيق للحالة الحالية للمواقع الأثرية: يُفترض أن هناك حاجة لتقييم شامل ودقيق لحالة كل موقع أثري لتحديد الضرر الموجود وأولويات الترميم. يتضمن ذلك استخدام التقنيات الحديثة مثل التصوير ثلاثي الأبعاد والليزر.
- فرض استخدام تقنيات وأساليب متقدمة في الترميم: يُفترض أن استخدام التكنولوجيا الحديثة وأساليب الترميم المتطورة يمكن أن يزيد من فعالية وكفاءة عمليات الترميم والصيانة، ويساهم في الحفاظ على المواقع الأثرية بصورة أفضل.
- فرض وجود تحديات محددة تؤثر على عمليات الترميم والصيانة: يُفترض وجود تحديات بيئية، مالية، وإدارية تؤثر على عمليات الترميم والصيانة، والتي يجب دراستها ومعالجتها لضمان نجاح المشاريع.
- فرض الحاجة إلى توازن بين السياحة والحفاظ على المواقع: يُفترض أن تحقيق التوازن بين تطوير السياحة الثقافية وحماية المواقع الأثرية يتطلب سياسات وإجراءات صارمة، ويشمل ذلك تحديد أعداد الزوار ووضع قيود على الأنشطة التي قد تلحق ضرراً بالمواقع.
- فرض أهمية دور المجتمع المحلي في الحفاظ على التراث: يُفترض إشراك المجتمع المحلي في جهود الحفاظ على التراث يمكن أن يعزز من فعالية هذه الجهود، ويزيد من وعي الناس بأهمية المواقع الأثرية، ويشجع مشاركتهم في حماية هذه المواقع.
- فرض الحاجة إلى مصادر تمويل متنوعة ومستدامة: يُفترض أن تمويل مشاريع الترميم والصيانة يتطلب مصادر متنوعة ومستدامة، بما في ذلك التمويل الحكومي والشراكات مع القطاع الخاص والمنظمات الدولية.
- فرض ضرورة وجود إطار قانوني وتنظيمي فعال: يُفترض أن القوانين واللوائح الحالية بحاجة إلى تعزيز أو تحديث لضمان حماية فعالة للمواقع الأثرية، وأن هناك حاجة إلى تطبيق صارم لهذه القوانين.
- فرض أهمية وضع إستراتيجيات طويلة الأمد: يُفترض الحفاظ على المواقع الأثرية يتطلب وضع إستراتيجيات طويلة الأمد تشمل برامج تدريبية للكوادر المتخصصة، وإدارة المخاطر، وبرامج للتوعية والتعليم.

النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث:

أولاً: تحديد المشكلة.

بتحديد المشكلة بشكل دقيق ومنظم: مثل التحديات والصعوبات التي تواجه ترميم تلك المواقع وتأثير ذلك على التراث والهوية الثقافية.

ثانيًا: المراجعة الأدبية.

وذلك بالاطلاع على الدراسات السابقة والأبحاث المتعلقة بالصيانة والترميم، مع التدقيق والتركيز على الدراسات المحلية.

ثالثًا: صياغة الفرضيات.

وضع فرضيات بحث مثل: "تأثير تقنيات الترميم الحديثة بشكل إيجابي على استدامة المواقع الأثرية والتراث في المملكة العربية السعودية.

رابعًا: اختيار المنهج المتبع.

باستخدام منهجية نوعية مثل: المقابلات مع الممارسين والمختصين والخبراء في مجال الصيانة والترميم، وكمية مثل: الاستبيانات التي توزع لجمع آراء واقتراحات المجتمع حول أهمية تلك المواقع. خامسًا: جمع البيانات وتحليلها.

يتم جمع البيانات من خلال الزيارات المدنية للمواقع الأثرية وأيضًا باستخدام الاستبيانات والمقابلات وتحليلها من خلال استخدام أدوات إحصائية أو تحليلات نوعية حسب البيانات المجمعة. سادسًا: كتابة التقرير والمراجعة.

بتنظيم التقرير ابتداء من المقدمة وانتهاء بالخاتمة والتوصيات ثم المراجعة لضمان الدقة وتصحيح الأخطاء.

أخيرًا: النشر في مجالات مختصة أو تقديمه في مؤتمرات علمية.

المتغيرات البحثية:

المتغير المستقل: هو إستراتيجيات الترميم والصيانة مثل العوامل التي يتم تعديلها أو التحكم فيها خلال البحث مثل تقنيات الترميم، أساليب الحفظ، ومدى توافر المواد.

المتغير التابع: هو حالة المواقع الاثرية من جوانب عدة يتم قياسها لتقييم التأثير المتغير مثل، مستوى الحفظ، عدد الزوار، الوعي الثقافي، استدامة التراث للأجيال القادمة.

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

في بداية البحث نتطرق إلى مفهوم "التراث العمراني" وهو لفظ يطلق على نواتج الحضارات السابقة التي يتم توارثها من الإنسان ورغباته وأحاسيسه، وهيا نتائج تجارب سواء كانت في ميادين تخص العلم أو الفكر أو اللغة ويمتد التراث ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من فلسفة ودين وفن وعمران. (الحسن, 2023م)

كما يعرف التراث العمراني بأنه يمثل الجانب المادي من التراث الحضاري ذاكرة الأمة بكل ما فيها من أحداث نمت على مرت التاريخ، وتأثرت بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية، ويعكس عمق التفاعل الإيجابي للإنسان مع البيئة المحيطة. (الجاسم, 2018م)

أهم دوافع الحفاظ على التراث العمراني: (عماد, 2013م)

- حماية الإرث الوطني لأسباب تاريخية وروحية ووطنية واجتماعية وجمالية ووظيفية.
 - تزايد المهددات للمباني التاريخية بالزوال وضرورة التكيف لملائمة المتغيرات المعاصرة.
 - إضفاء التباين في النسيج الحضري جماليًا وتطبيقيًا ووظيفيًا تتناسب مع تنوع رغبات السكان.
 - الجدوى الاقتصادية للحفاظ على التراث وتحويله لمناطق جذب سياحي وشهرة وأهمية.
 - الجوانب الروحية والقيمة: المعنى الروحي لارتباط الإنسان بالماضي الذي يعتز ويفخر به
 - الجوانب الاجتماعية: حيث تحفظ المناطق التاريخية النموذج المثالي للسلوك الاجتماعي المتأصل للمجتمع.
 - الجوانب الاقتصادية: حيث يمكن أن تكون مشاريع الحماية ذات مردود اقتصادي مهم وحفظ القاعدة الاقتصادية لتلك المناطق وتشجيع الصناعات التقليدية ودعم السياحة الداخلية.
 - الجوانب الترفيهية: فالإنسان يستمتع بعناصر تربطه بالماضي لاحتوائه على ذكريات وتوضيحات وتجارب الأجداد.
 - الجوانب العلمية: فهو وسيلة تعليمية حاضرة وفعالة لأنها تشهد على الماضي العريق.
- تطلب نجاح الحفاظ على المناطق التاريخية معالجة النسيج الحاضر بشكل متكامل وشامل من خلال تحديد الأهداف والمقاصد من الحفاظ، وتجزئة المشروعات لعدة مراحل، والإيقاف الفوري للتطوير في المناطق التي تقع فيها مناطق تراثية (زاهر, 2010م).

التراث العمراني في المملكة العربية السعودية:

للمملكة العربية السعودية مكانة مرموقة بين دول العالم، وقد ميزها الله حينما جعلها مهدًا للإسلام وبلد الحرمين الشريفين، وهي تحظى ببعد حضاري يتمثل في عمقها الحضاري الذي يعود للعصور القديمة

وما قام على أرضها من ممالك ودول والتي تؤكد الشواهد الأثرية والتراثية المنتشرة في المملكة إضافة إلى كونها ملتقى للحضارات وجسرًا للتواصل الحضاري (الهللول وآخرون، 1998م).

تتبع المملكة العربية السعودية بثروة من التراث العمراني المنتشر والمتنوع في جميع أرجاء المملكة، فمنه ما يعود إلى الأمم السالفة مثل مدائن صالح بالعلا والأخدود بنجران، وتيماء في شمال الحجاز، ومنه ما يعود إلى الحضارة الإسلامية مثل الحرم المكي الشريف في مكة المكرمة والحرم النبوي بالمدينة الشريف المنورة، هذا بالإضافة إلى التراث العمراني المتعلق بالآزمنة المتأخرة المرتبط بأحداث تاريخية وسياسية. مثل طقة قصر الحكم بالرياض (السعيد، 2011م).

ويعد التنوع الفريد من التراث العمراني على خصوصية المملكة دون غيرها في هذا الجانب والتي يجب أخذها في الاعتبار عند القيام بعمليات الحفاظ على التراث العمراني.

وتتميز العمارة المحلية بالمملكة بتعدد السمات المعمارية التي يمكن تصنيفها حسب طرق ومواد البناء المستخدمة أو تبعًا لوقوعها في الريف أو الحضر، إضافة إلى أنها نتاجه لاختلاف البيئات المناخية والطبيعية والاجتماعية السائدة انعكاسًا لمؤثرات ثقافية خارجية وفرت على الجزيرة العربية وبشكل خاص عن طريق امتزاجها بقوافل التجارة وطرق الملاحة البحرية، والحج إلى البقاع المقدسة القادمة من شتى بقاع العالم.

في المملكة أنواع وأنماط للتراث العمراني:

تبين إحدى الدراسات الهامة لوزارة الشؤون البلدية والقروية التي تناولت التراث العمراني السعودي المخزون الهائل للتراث العمراني الذي تزخر به المملكة مما يتطلب حمايته حفاظًا على الهوية المحلية والتاريخية (المري، 2002م).

- مدائن صالح (أو مدينة الحجر): هو موقع أثري يقع في محافظة العلا يعود إلى الألفية الثالثة قبل الميلاد، واتخذوا من بيوت الحجر المنحوتة فيها معابد ومقابر.



شكل رقم (1): مدائن صالح.

- الدرعية التاريخية: تقع شمال غرب مدينة الرياض، ويرجع تاريخها إلى منتصف القرن التاسع الهجري. وتشتهر بأنها واحة من واحات وادي حنيفة حيث أنها استقطبت الاستقرار الحضري منذ أقدم العصور. وتتميز بالمعالم المتوائمة مع البيئة المحيطة.



شكل رقم (2): الدرعية التاريخية.

- جدة التاريخية: يعود تاريخها إلى عصور ما قبل الإسلام. وتشمل عدداً من المعالم والمباني الأثرية والتراثية، مثل آثار سور جدة وحاتها التاريخية: (حارة المظلوم، وحارة الشام، وحار اليمن، وحارة البحر)، كما يوجد بها عدد من المساجد التاريخية أبرزها: (مسجد عثمان بن عفان) مسجد الشافعي، ومسجد الباشا.



شكل رقم (3): جدة التاريخية.

- قصر المصمك: هو حصن ذو أبراج وجدران سميكة يقع في الحي القديم في وسط مدينة الرياض، وارتبط هذا الحصن بفتح الرياض البطولية على يد الملك عبد العزيز آل سعود - رحمه الله في فجر الخامس من شهر شوال عام ١٩١٣ هـ وعمارته على الطراز النجدي (عماد، 2013م).



شكل رقم (4): قصر المصمك.

- قصر المربع: شيده الملك عبد العزيز يرحمه الله بعد أن استقرت الأمور بالمملكة مع توحيد البلاد 1351 هـ، والقصر على شكل مستطيل يبلغ عرضه 300 متراً وطوله 400 متراً وبارتفاع طبقتين مع سترة السطح، وبني بأسلوب البناء المحلي على الطراز النجدي واستخدم في بنائه الطين واللبن وجذوع النخيل والأثل.
- العلا: تقع العلا في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية بين المدينة المنورة وتبوك. وهي من أكبر وأهم المناطق الحضارية القديمة في الجزيرة العربية لوقوعها على الطريق الرئيسي للتجارة الرابط بين الشام واليمن. ويوجد بها عدد من الأضرحة المنحوتة نحتاً هندسياً دقيقاً واحتوى على عدد من النقوش الدادانية والمعينية والليثانية والشمودية والنبطية، وفيها بقايا سد، ومن آثار العلا الإسلامية قلعة تقع على قمة جبل موسى (الخالدي، 2010م).
- إضافة لتلك المواقع هناك كم هائل من المواقع والمباني التراثية في شتى أصقاع المملكة تعكس الهوية والتراث والتاريخ والأصالة لكل منطقة من مناطق المملكة، مثل:
- بيت نصيف بجدة وقصر الإمارة القديم بالرس وقرية العصداة وقصر الإمارة بنجران وقلعة عيرف بجائل وسوق المجلس التراثي بالمذنب وحصن الكاف بالجوف وجبل الصعييري وقرية أم الأجراس وقرية الحديثة القديمة.

تقيم حالة المواقع الأثرية الموجودة بالمملكة (السعيد، 2011م):

إشكالية فقد المواقع التاريخية بدأت تتشكل بوضوح منذ منتصف السبعينيات، عندما بدأت المملكة في وضع خطط التنمية عام 1970م، وعندما بدأت طفرة النفط عام 1975م، وتصاعد دخل الدولة والبدء في قروض صندوق التنمية العقارية، الأمر الذي أدى إلى هجرة السكان من أوساط المدن ومن القرى التاريخية إلى المناطق والأحياء الجديدة التي أتاحها الموازنات الكبيرة للدولة. منذ ذلك الوقت وحتى وقت قريب والمواقع التاريخية في تراجع مستمر، وقد تم خسارة الكثير منها، التي تتطلب التدخل من قبل الدولة، حيث كان هناك وعي مبكر بأهمية هذا التدخل من خلال صدور نظام الآثار عام 1972م، إلا إن هذا النظام لم يطبق ولم يصاحبه تشغيل مؤسسات قادرة على حماية المواقع التاريخية وتنميتها.

بمراجعة الحالات الدراسية العالمية للمحافظة على التراث العمراني، حيث توصلت إلى سياسات مرتبطة بالتراث العمراني يجب أن تركز على خمس عوامل أساسية هي:

- التنظيمات والإدارة.
- التوعية الاجتماعية.
- التمويل.
- التعليم.
- التقنيات المرتبطة بالترميم.

تدور هذه العوامل كلها في إمكانية المحافظة وتطوير وتشغيل المواقع التاريخية، تدور حول استخدام هذه العوامل الخمسة في التجارب التي تمت في المملكة خلال العقدين الآخرين، وتتبع كل القرارات والتنظيمات التي تم إصدارها خلال تلك الفترة، واكتشفت أنه لم يكن هناك عمل مؤسسي واضح يجمع هذه المحاولات ولم يكن هناك متابعة للأنظمة والقوانين التي لم تكن كافية أصلاً، بالإضافة إلى أنه لم تكن هناك عقوبات ولم يكن هناك وضوح لمصادر التمويل، كل ذلك قبل أن تنضم الآثار العمرانية للهيئة العامة للسياحة والآثار عام 2008م (ال سعود، 2014م).

ركزت الدراسة على مستويين من مصادر المعلومات ومتابعة التغيرات من خلال رصد جميع المبادرات التي قامت بها الهيئة العامة للسياحة والآثار بصفتها الجهة الحكومية المسؤولة عن التراث العمراني والمبادرات التي قام بها الناس أنفسهم كذلك.

أيضاً قامت الدراسة والمعلومات مع بعضها البعض من أجل إثراء التحليل ووضع المبررات للتغيرات التي تشهدها المملكة للمحافظة على التراث العمراني في الوقت الراهن، وعليه تم تقسيم البحث إلى جزء نظري/ ميداني، يحتوي على التجارب العالمية والتجارب العربية والمحلية، وجزء آخر ميداني، يحتوي إحداها على التنظيمات والإدارة، والأخرى على التوعية الاجتماعية، والأخيرة على التعليم والتقنية والتمويل.

كما تم تحليل مصادر المعلومات التي اعتمد عليها البحث في قراءة مؤشرات التحولات التي تحدث الآن في المملكة فيما يخص المحافظة على التراث العمراني (الجاسم، 2018م).

تقنيات الترميم المستخدمة في الحفاظ على التراث العمراني:

في دراسة حديثة استخدمت فيها مواد وألياف كربونية بحجم النانو بجانب استخدام الأنزيمات وذلك في تنظيف ترسبات سوداء ناتجة عن التلوث على أسطح وأعمدة رخامية في روما بإيطاليا، وقد أعطت التجربة نتائج ناجحة في إزالة هذه الترسبات. (العمرى، 1998م).

في دراسة عن تأثير سُمك الجدار على عملية التحكم في رطوبة الجدران بأسلوب تهوية الجدران من الأسفل، توصلت إلى أن تغير سُمك الجدار ما بين ٢٠ الى ١٠٠ سم له تأثير ولكن بسيط على كفاءة أسلوب العلاج بتهوية أسفل الجدران، بحيث إذا كان سُمك الجدار ٢٠ سم فإن نسبة انخفاض الرطوبة في الجدار بأسلوب التهوية تقل بنسبة ٣٠ % بينما تقل بنسبة ٢٠,٩ % إذا كان سُمك الجدار ٦٠ سم، في حين إذا كان سُمك الجدار ١٠٠ سم فإن نسبة الرطوبة تقل بحوالي ١٥,٦ % أيضا فيما يتعلق بالتحكم في رطوبة الجدران فقد أشارت دراسات أخرى إلى أن تهوية أسفل الجدران تعتبر من أنسب الوسائل لتحكم في ارتفاع الرطوبة في الجدران (السيد، 1999م).

سياسات الحفاظ على المناطق التراثية (اليزيدي، 2022م):

- الوقاية:

يقصد بها حماية الموقع التراثي وذلك بالتحكم بالبيئة المحيطة وهو أحد أنواع التدخل غير المباشر في عملية الحفاظ، وبالتالي منع تنشيط عوامل التلف عن طريق المراقبة والصيانة الدورية المستمرة، وعملية الوقاية تضم أعمال التحكم في درجات الحرارة والرطوبة والإضاءة بداخل المباني، واتخاذ التدابير اللازمة لمنع الحريق والتخريب والسرقة، وإجراء أعمال التنظيف المستمرة.

كما تشتمل الوقاية على إجراءات التحكم والتقليل من تأثير الملوثات الجوية والاهتزازات الناتجة عن حركة المركبات، وكذلك مراقبة المياه تحت سطحية ومحاولة التحكم بها بالإضافة إلى التحكم في أعداد الزوار وتصرفاتهم بداخل المبنى.

- الحفاظ:

تهدف هذه العملية إلى الإبقاء والحفاظ على الوضع الحالي للموقع باتخاذ التدابير اللازمة المذكورة في عملية الوقاية، مع إمكانية إجراء بعض الإصلاحات الضرورية لمنع المزيد من التدهور، وبشكل عام تركز عملية الحفاظ على إجراء الصيانة المستمرة مع إجراء الإصلاح للمواد والعناصر أكثر من التركيز على أعمال الاستكمال أو البناء، وأن إجراء أي إضافات خارجية حديثة لا تقع ضمن نطاق هذه العملية، وأن الصيانة أو الإصلاح حتى ولو كان بالاستبدال لتوصيلات الكهرباء والماء تعتبر ضمنياً ولكن بشكل محدود.

إجراءات وتعميمات عملية الحفاظ:

- التقوية:

هي عملية تدعيمية بداخل التركيب الأصلي لمادة البناء عن طريق مواد أو تركيبات أو لواصلق، بغرض زيادة ديمومته وسلامته. وأعمال التقوية عبارة عن إجراء التقوية بالمواد المقوية وذلك بحقنها وإدخالها في مادة الأثر؛ عندما يثبت لنا ضعفها وعدم قدرتها على البقاء في مواجهة الأخطار وعوامل التلف مستقبلاً. ويعتبر استخدام المواد والأساليب التقليدية أمراً ضرورياً، أما إذا ثبت عدم وملاءمتها لطبيعة مادة البناء القديمة والظروف المحيطة فيمكن اللجوء إلى المواد والأساليب الحديثة إذا ثبت وملاءمتها بالتجربة، وبشرط أن تكون قابلة للاسترجاع.

- الترميم:

عملية عالية التخصص، تهدف إلى الحفاظ والكشف عن القيمة الجمالية والتاريخية للأثر، وهي عملية قائمة على أساس احترام المادة الأصلية والوثائق الحقيقية، ويجب أن تتوقف أعمال الترميم عندما يبدأ التخمين. (السيف، 1997م).

علاوة على ذلك فإن أي عمل إضافي والذي لا غنى عنه يجب أن يكون متميزاً عن التركيب المعماري ويحمل طابعاً حديثاً.

الترميم يقصد بها لغة عملية الإعادة أو الاسترجاع، وعملية الترميم هي أحد الأساليب المستخدمة في علاج المباني والمواقع القديمة، وكما ذكر سابقاً فإن عملية الترميم هي محاولة إظهار وإعادة شكل الموقع أو أحد أجزائه أو أحد ملامحه إلى حالة سابقة معروفة كان عليها في وقت من الأوقات؛ عن طريق إزالة بعض الأجزاء أو إعادة تجميع بعض الأجزاء دون استخدام مواد دخيلة موثوقة.

إذا فإن نطاق العمل في هذا النوع من العلاج على المبنى يتطلب جهود مالية، ووثائق أصلية و يتمثل في إزالة أجزاء من فترات سابقة، أو استبدال أجزاء مفقودة من فترات ترميم سابقة، وذلك باستخدام مواد تقليدية أو مواد ملائمة للمواد المستبدلة.

إن أول خطوة في عملية الترميم هي تحديد الأجزاء والمواد التي تعود لفترة ترميم سابقة، والمراد الحفاظ عليها، ومن ثم حمايتها وصيانتها بأقل نسبة من التدخل بحيث تكون كعمل تحصيلي لخطوة علاج لاحقة. تعتبر عملية استبدال جزء كامل مفقود أو متدهور يعود لفترة ترميم سابقة أحد خطوات الترميم.

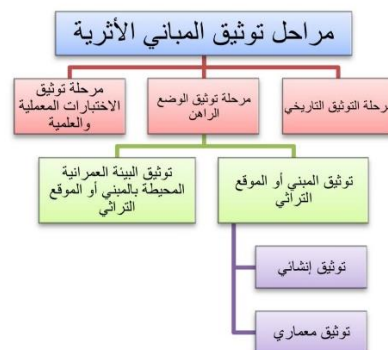
ويجب أن تكون المواد المستخدمة في الترميم متناسقة مع الكل ويمكن تمييزها بنظرة تدقيق، ويفضل استخدام مواد تقليدية، كما بالإمكان استخدام مواد بديلة؛ حيث أن الهدف من عملية الترميم هو إعادة المظهر القديم لفترة تدخل سابقة وليس الحفاظ على أجزاء معينة، مع ضرورة توثيق جميع هذه الأعمال وتأريخها.

ويجب الأخذ في الاعتبار أنه يجب احترام التدخلات السابقة والحفاظ عليها. فعندما يتكون الموقع من طبقات أو تدخلات تاريخية مختلفة، فإن إزالة أحدها لا يمكن تبريره إلا ضمن ظروف معينة، كأن يكون الجزء المراد إزالته أقل أهمية من الجزء المراد إظهاره، على أن يتم توثيق الأجزاء المزالة بشكل دقيق.

- التوثيق الرقمي للأثار (المنشأوي، 2016م):

مفهوم التوثيق وأهميته:

إن الغرض الأساسي لتوثيق التراث المعماري هو تسجيل حالته تمهيداً لتشخيص مظاهر التدهور وتحديد أفضل الوسائل المقترحة لعلاجها، تمر عملية التوثيق السابقة لأعمال الحفاظ أو إعادة التأهيل بعدة مراحل يمكن استعراضها من خلال الشكل.



شكل رقم (5)

مراحل توثيق التراث المعماري (المنشأوي, 2016م):

مرحلة التوثيق التاريخي للمبنى أو الموقع التراثي هي أول مرحلة من مراحل التوثيق ويتم فيها دراسة الجوانب التاريخية للمبنى وعمل سجل للشكل والخرائط القديمة للمبنى التراثي وفي هذه المرحلة يجب أن توفر المعلومات الكافية عما يلي:

- تاريخ المبنى وثيقة الآثار والوظيفة الأصلية للمبنى التراثي.
- طريقة الإنشاء ومراحل تنفيذ المبنى.
- ظروف البيئة العمرانية المحيطة بالمبنى أو الموقع التراثي.
- الطابع المعماري للمبنى والعوامل المؤثرة عليه.
- توضيح أهم التغيرات التي لحقت بعناصر المبنى.
- حصر التلفيات الموجودة والأضرار التي لحقت بالمبنى أو الموقع.
- حصر لكل الدراسات السابقة التي تمت على المبنى.

مرحلة توثيق الاختبارات العلمية:

تشمل هذه المرحلة تحليل البيئة العمرانية المحيطة ومن خلال هذه المرحلة يتم تحديد المشاكل التي يعاني منها المبنى والتحديات عليه، تنقسم مرحلة توثيق الوضع الراهن إلى جزئين توثيق الوضع الراهن للبيئة العمرانية المحيطة بالمبنى التراثي، عندما تكون دراسة الوضع الراهن لموقع تراثي يلزم معرفة ودراسة جميع الجوانب الطبيعية والعمرانية للموقع، وعندما تكون تلك الدراسة لمبنى تراثي منفرد فيلزم دراسة البيئة المحيطة له لتحديد كيفية معالجتها بطريقة تساهم في بقاء المبنى. (الجهني, 2005م)

يساعد في عملية التوثيق استخدام نظم المعلومات الجغرافية حيث يتم إفراغ المعلومات التي تم جمعها الخاصة بالبيئة المحيطة في خرائط على الحاسب الآلي، وذلك لتحديد منطقة الدراسة وتحديث الخرائط المساحية للمنطقة، حيث يتم مراجعة هذه الخرائط المساحية واستكمال الناقص بالرفع المساحي لتحقيق تكامل البيانات المساحية.

توثيق الوضع الراهن للمباني التراثية وينقسم إلى قسمين أساسيين هما كالتالي:

- التوثيق الإنشائي:

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل لأن من خلالها يتطلع المختصون على الحالة الإنشائية لعناصر ومكونات المبنى المختلفة ويتم دراسة الأساسات والتربة من خلال دراسة حركة ومنسوب ونوعية المياه الجوفية، ونوع وطريقة المبنى عند التأسيس، وإنزال كافة المعلومات وتسجيلها على الحاسب الآلي.

وأيضًا الحالة الإنشائية لعناصر المبنى المختلفة بما فيها الأحمال الميتة والحية الواقعة عليها ويتم عمل هذه الدراسات بواسطة التمثيل الرياضي للمبني التراثي وذلك عن طريق الحاسب الآلي.

- التوثيق المعماري:

يتم فيه رفع دقيق وتسجيل لكافة الفراغات المعمارية، وذلك من خلال المساقط الأفقية والواجهات الرأسية والمساقط ثلاثية الأبعاد ويتم الرفع والتوثيق المعماري من خلال الآتي:

الرفع المساحي: يهدف إلى توضيح علاقة المبنى التراثي بالوسط المحيط به من طرق ودراسة المناسيب داخله وربطها بمجموعة من نقاط على خرائط بمقياس رسم مناسب بالمحيط التراثي ويتم رفع المبنى بواسطة جهاز Total station.

الرفع المعماري الغرض الأساسي للرفع المعماري هو تسجيل حالة كافة عناصر المبنى وتحديد الأضرار التي قد توجد في عناصر المبنى التراثي، ويتم ذلك على رسومات خطية تفصيلية كاملة البيانات والقياسات، ويتم رفع الحوائط والأرضيات والأسقف والتفاصيل الدقيقة مع توضيح مظاهر التدهور عليها.

تكنولوجيا التصوير الفوتوجراممري:

كان أول استخدام لكلمة الفوتوجراممري في الفترة ١٨٧٠-١٨٨٥ م حيث اتسع نطاق التصوير الجوي 1234567890=أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية لأغراض عسكرية و زادت نطاقات تطبيقات هذا العلم بظهور الحسابات الرقمية مما أدى إلى تقدم هائل في استعمال المساحة التصويرية، ومنها انتشر اسم المساحة التصويرية الرقمية الغرض من تلك التكنولوجيا تسجيل الآثار تسجيلًا دقيقًا والحصول على معلومات وقياسات ثنائية وثلاثية الأبعاد عن العناصر المراد دراستها خلال عملية التسجيل بواسطة الأشكال الضوئية، بدون التعامل مباشرة مع المبنى التراثي حتى لا يؤثر على عناصره، يسهل للمختصين في مجال الترميم دراسة وتقييم الفترات الزمنية المختلفة للمبنى التراثية ويصنف بطريقة أخرى حسب المسافة الفاصلة بين آلة التصوير والماسح الليزري لتحليل بيانات شكل أو لون عناصر المبنى التراثي وتحويلها إلى مجسمات رقمية ثلاثية الأبعاد، ويستخدم شعاع الليزر بدون تعامل مباشر.

معرفة المجتمع بالآثار:

تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة 70% من المشاركين لديهم معرفة بالمواقع الأثرية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Alsharif, 2020) التي أظهرت أن 65% من الشباب في المملكة لديهم معرفة بالتراث الثقافي. يعكس هذا الوعي أهمية الثقافة التاريخية في المجتمع.

- أهمية الترميم للمجتمع:

أظهرت الدراسة أن 80% من المشاركين يعتبرون الترميم مهمًا جدًا، مما يدعم نتائج (Smith, 2019) التي أكدت على أن الوعي بأهمية التراث يعد محفزًا رئيسيًا للحفاظ عليه. تشير هذه الدراسات إلى أن الفهم العميق لأهمية التراث يسهم في تعزيز الجهود للحفاظ عليه.

- تقييم الجهود الحالية:

رغم أن 60% يعتبرون جهود الترميم جيدة، فإن 40% يرون أنها متوسطة أو ضعيفة. يتماشى ذلك مع نتائج دراسة (Jones & Taylor, 2018) التي أكدت على أن العديد من برامج الترميم تواجه تحديات في التنفيذ، مما يتطلب تحسينات مستمرة في استراتيجيات الصيانة.

- التحديات الرئيسية:

تشير الدراسة إلى أن ضعف التمويل يمثل التحدي الأكبر، حيث أشار 45% من المشاركين إلى هذه النقطة. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة (O'Connell, 2021) التي وجدت أن التمويل غير الكافي هو أحد العوامل الرئيسية التي تعوق جهود الحفاظ على التراث في العديد من الدول.

- قضية المشاركة المجتمعية:

أشارت الدراسة إلى أن 70% من المشاركين لم يشاركوا في أي فعاليات تتعلق بالتراث. يعكس ذلك نتائج دراسة (Baker, 2017) التي أكدت على أهمية تعزيز المشاركة المجتمعية في الحفاظ على التراث، حيث تسهم الفعاليات التفاعلية في زيادة الوعي والمشاركة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

يمكن الاعتماد على مجموعة من المنطلقات النظرية التي توفر إطارًا فكريًا ومنهجيًا لإدارة مشاريع الترميم والصيانة للمواقع الأثرية والحفاظ عليها للأجيال القادمة في المملكة العربية السعودية. هذه المنطلقات تشمل:

- نظرية الحفاظ الوقائي:

تعتمد هذه النظرية على مبدأ الوقاية بدلاً من الترميم اللاحق، وتهدف إلى حماية المواقع الأثرية من التلف من خلال التحكم في البيئة المحيطة بها وتقليل المخاطر المحتملة. تشمل الإجراءات الوقائية مراقبة الرطوبة ودرجات الحرارة والإضاءة، وتوفير حماية من العوامل الجوية والبيئية الضارة.

- نظرية القيمة الثقافية:
تؤكد هذه النظرية على أن قيمة المواقع الأثرية تتجاوز القيمة المادية وتشمل الجوانب الثقافية والتاريخية والعاطفية التي تربط المجتمعات بتراثهم. تعتمد الإدارة الفعالة للمواقع الأثرية على فهم وتقدير هذه القيم والحفاظ عليها من خلال عمليات الترميم والصيانة.
 - نظرية الإدارة المستدامة:
تركز هذه النظرية على استخدام الموارد بطريقة مستدامة لضمان بقاء المواقع الأثرية للأجيال القادمة. تشمل الإدارة المستدامة تحقيق التوازن بين الاستخدام الحالي للمواقع والتخطيط للحفاظ عليها في المستقبل، مع مراعاة التأثيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية.
 - نظرية مشاركة المجتمع:
تؤكد هذه النظرية على أهمية إشراك المجتمع المحلي في جهود الحفاظ على التراث. تعزز مشاركة المجتمع الوعي بأهمية المواقع الأثرية وتزيد من الحماية الفعالة من خلال مشاركة الأفراد في أعمال الصيانة والمراقبة، مما يساهم في بناء علاقة إيجابية بين المجتمع والتراث.
 - نظرية الشراكة بين القطاعين العام والخاص:
تدعو هذه النظرية إلى التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص في تمويل وتنفيذ مشاريع الترميم والصيانة. يمكن للشراكات أن توفر الموارد المالية والتقنية اللازمة وتساهم في تحسين إدارة المواقع الأثرية من خلال تبادل الخبرات والمعرفة.
 - نظرية الحوكمة الثقافية: تتعلق هذه النظرية بوضع إطار قانوني وتنظيمي فعال لحماية المواقع الأثرية. تشمل الحوكمة الثقافية وضع قوانين وسياسات واضحة، وتطبيقها بشكل صارم، وضمان الشفافية في إدارة الموارد الثقافية.
 - نظرية التكنولوجيا والابتكار:
تشدد هذه النظرية على أهمية استخدام التقنيات الحديثة في عمليات الترميم والصيانة، مثل تقنيات التصوير الرقمي والمسح الليزري ونمذجة المعلومات. يمكن للتكنولوجيا أن تساهم في تحسين دقة عمليات الترميم وتوفير بيانات دقيقة عن حالة المواقع الأثرية.
- بتطبيق هذه المنطلقات النظرية، يمكن أن توفر رؤى واستراتيجيات شاملة لإدارة مشاريع الترميم والصيانة للمواقع الأثرية، مما يساهم في الحفاظ على هذا التراث الثقافي الهام للأجيال القادمة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

المنهجية وطرق البحث:

إدارة مشاريع الترميم والصيانة للمواقع الأثرية والحفاظ عليها للأجيال القادمة في المملكة العربية السعودية، يجب إتباع منهجية بحثية متكاملة تشمل عدة مراحل وطرق بحث. يمكن تلخيص هذه المنهجية وطرق البحث كما يلي:

المنهجية:

1. تحديد الأهداف:

وضع أهداف واضحة ومحددة، مثل تقييم الحالة الحالية للمواقع الأثرية، تحديد التحديات، وتطوير إستراتيجيات للحفاظ عليها.

2. جمع البيانات:

استخدام مصادر متعددة لجمع البيانات اللازمة. تشمل هذه المصادر البيانات الأولية والثانوية، مثل الدراسات السابقة، السجلات التاريخية، الوثائق الحكومية، والمقابلات مع الخبراء.

3. تحليل البيانات:

تطبيق تقنيات تحليل البيانات لفهم الحالة الحالية للمواقع الأثرية وتحديد الاحتياجات والتحديات. يمكن استخدام الأساليب الكمية والنوعية في التحليل.

4. تطوير التوصيات:

بناءً على تحليل البيانات، تطوير توصيات محددة لإستراتيجيات الترميم والصيانة، وإشراك المجتمع، وتحديد مصادر التمويل.

طرق البحث:

1. البحث الوثائقي:

مراجعة الأدبيات المتاحة حول الترميم والصيانة للمواقع الأثرية. يشمل ذلك الدراسات الأكاديمية، التقارير الحكومية، والمقالات العلمية.

2. دراسة الحالة:

اختيار مواقع أثرية معينة في المملكة العربية السعودية كحالات دراسية لتطبيق التحليل المفصل عليها. يمكن أن تشمل المواقع الكبرى مثل مدائن صالح، الدرعية، العلا، وغيرها.

3. المقابلات:

إجراء مقابلات مع الخبراء في مجال التراث، العاملين في مواقع التراث، والمسؤولين الحكوميين. تهدف المقابلات إلى جمع معلومات معمقة حول التحديات والفرص في إدارة الترميم والصيانة.

4. الاستبيانات:

تصميم وتوزيع استبيانات لجمع البيانات من مجموعة واسعة من الأشخاص، بما في ذلك السياح، والمجتمع المحلي، والعاملين في مجال التراث. يمكن أن توفر الاستبيانات رؤية حول وعي الناس بأهمية الحفاظ على التراث ورغبتهم في المشاركة في هذه الجهود.

5. الملاحظات الميدانية:

القيام بزيارات ميدانية إلى المواقع الأثرية لمراقبة الحالة الحالية للمواقع وتوثيق الأنشطة الحالية المتعلقة بالترميم والصيانة. يمكن أن تشمل الملاحظات الميدانية التقاط الصور، والرسم التخطيطي، وتسجيل الملاحظات.

6. تحليل تقني:

استخدام التقنيات الحديثة مثل التصوير ثلاثي الأبعاد، المسح الليزري، وتكنولوجيا المعلومات الجغرافية (GIS) لتوثيق وتحليل المواقع الأثرية بشكل دقيق.

7. ورش العمل والمجموعات التركيزية:

تنظيم ورش عمل واجتماعات مجموعات تركيزية مع أصحاب المصلحة المعنيين لمناقشة النتائج المبدئية، يمكن أن تساهم هذه الأنشطة في تعزيز التوصيات وجعلها أكثر فعالية.

بتطبيق هذه المنهجية وطرق البحث، يمكن تقديم تحليل شامل واستراتيجيات فعالة لإدارة مشاريع الترميم والصيانة للمواقع الأثرية، مما يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي للأجيال القادمة.

أدوات الدراسة:

هناك العديد من الأدوات التي يمكن استخدامها لتحقيق أهداف إدارة مشاريع الترميم والصيانة للمواقع الأثرية والحفاظ عليها للأجيال القادمة في المملكة العربية السعودية. هذه الأدوات تشمل:

1. أدوات جمع البيانات:

- الاستبيانات: تصميم استبيانات لاستطلاع آراء المجتمع المحلي، الزوار، والخبراء في مجال الترميم والصيانة.
- أدوات إلكترونية مثل Google Forms أو SurveyMonkey لجمع وتحليل البيانات بسهولة.
- إجراء مقابلات شبه منظمة مع الخبراء والمسؤولين في مجال التراث.
- استخدام مسجلات الصوت أو الفيديو لتوثيق المقابلات.

- استخدام دفاتر ملاحظات لتسجيل الملاحظات الميدانية خلال زيارات المواقع الأثرية.
- كاميرات رقمية لالتقاط الصور التوثيقية للحالة الحالية للمواقع.

2. أدوات التحليل:

- استخدام برامج مثل SPSS أو NVivo لتحليل البيانات الكمية والنوعية المستمدة من الاستبيانات والمقابلات.
- Excel لتحليل البيانات وإعداد الرسوم البيانية والتقارير.

3. أدوات التحليل التقني:

- برامج نمذجة ثلاثية الأبعاد مثل AutoCAD أو Revit لتوثيق وتحليل الهياكل الأثرية.
- أدوات المسح الليزري لتوفير قياسات دقيقة وتفصيلية للمواقع.

4. أدوات التوثيق:

- نظم المعلومات الجغرافية (GIS):

برامج GIS مثل ArcGIS لتحديد المواقع الجغرافية للمواقع الأثرية وتحليل التوزيع الجغرافي والظروف البيئية المحيطة.

5. قواعد البيانات:

إنشاء قواعد بيانات باستخدام برامج مثل Access أو MySQL لتخزين وتنظيم المعلومات المتعلقة بالمواقع الأثرية، تاريخها، حالتها الحالية، وعمليات الترميم السابقة.

6. أدوات التخطيط والإدارة:

أ. برامج إدارة المشاريع:

- استخدام أدوات مثل Microsoft Project أو Trello لتخطيط ومتابعة تقدم مشاريع الترميم والصيانة.
- إعداد جداول زمنية وخطط عمل مفصلة لمراحل الترميم المختلفة.

ب. نماذج التخطيط الإستراتيجي:

استخدام نماذج مثل SWOT لتحليل نقاط القوة والضعف، والفرص، والتهديدات المتعلقة بإدارة التراث الأثري.

7. أدوات التعليم والتوعية:

أ. منصات التعليم الإلكتروني:

- استخدام منصات مثل Coursera أو Udemty لتقديم دورات تدريبية للعاملين في مجال الترميم والصيانة.

- تطوير مواد تعليمية توعوية للمجتمع المحلي والزوار حول أهمية الحفاظ على التراث.

ب. وسائل الإعلام الاجتماعية:

- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل Facebook، Twitter، و Instagram لنشر الوعي بأهمية الحفاظ على المواقع الأثرية.

- إنشاء حملات توعوية وتفاعلية لجذب انتباه الجمهور وتعزيز مشاركتهم.

8. أدوات التمويل والشراكة:

أ. منصات التمويل الجماعي:

استخدام منصات مثل Kickstarter أو GoFundMe لجمع التبرعات من الأفراد المهتمين بدعم مشاريع الترميم.

ب. أدوات تقييم الشراكات:

تطوير معايير ونماذج لتقييم الشراكات بين القطاعين العام والخاص والمنظمات الدولية لضمان فعالية التمويل والإدارة.

باستخدام هذه الأدوات، يمكن تحقيق إدارة شاملة وفعالة لإدارة مشاريع الترميم والصيانة للمواقع الأثرية، مما يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي للأجيال القادمة.

حدود الدراسة:

هي العناصر أو العوامل التي قد تؤثر على نطاق ونتائج البحث. عند إدارة مشاريع الترميم والصيانة للمواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية والحفاظ عليها للأجيال القادمة، هناك عدة حدود يجب أخذها في الاعتبار:

1. الحدود الجغرافية:

- تغطية المواقع الأثرية: الدراسة قد تركز على مواقع أثرية محددة في مناطق معينة من المملكة، مما قد يؤدي إلى عدم شمول جميع المواقع الأثرية الموجودة في البلاد.
- الوصول إلى المواقع: قد تكون هناك صعوبة في الوصول إلى بعض المواقع الأثرية بسبب بعد المسافات أو الظروف الجغرافية الصعبة.

2. الحدود الزمنية:

- الإطار الزمني للدراسة: قد يكون الإطار الزمني محدودًا، مما قد يؤثر على إمكانية جمع البيانات الشاملة وتحليلها بعمق.
- توثيق التغييرات الطويلة الأمد: قد لا تتمكن الدراسة من توثيق التغييرات والتحسينات على المدى الطويل في مواقع الترميم والصيانة.

3. الحدود المالية:

- التمويل المحدود: قد تكون الموارد المالية المتاحة للدراسة محدودة، مما يؤثر على القدرة على تنفيذ كافة الأنشطة الميدانية والتحليلية اللازمة.
- تكاليف الترميم: عدم القدرة على تغطية تكاليف الترميم الكبيرة التي قد تكون مطلوبة للحفاظ على المواقع الأثرية.

4. الحدود البشرية:

- نقص الخبراء:

قد يكون هناك نقص في الخبراء المتخصصين في الترميم والصيانة الأثرية داخل المملكة، مما قد يؤثر على جودة التوصيات والنتائج.

- مشاركة المجتمع المحلي:

قد تواجه الدراسة تحديات في إشراك المجتمع المحلي والحصول على دعمهم وتعاونهم.

5. الحدود التقنية:

- التكنولوجيا المتاحة:

قد تكون هناك قيود تقنية تتعلق باستخدام التقنيات الحديثة مثل المسح الليزري والتصوير ثلاثي الأبعاد، خاصة في المواقع النائية.

- البنية التحتية الرقمية:

قد يكون هناك نقص في البنية التحتية الرقمية اللازمة لتخزين وتحليل البيانات الضخمة المستمدة من المواقع الأثرية.

6. الحدود التنظيمية والقانونية:

- الإطار القانوني:

القوانين واللوائح الحالية قد تكون غير كافية أو تحتاج إلى تحديث لضمان حماية فعالة للمواقع الأثرية.

- الإجراءات البيروقراطية:

الإجراءات البيروقراطية قد تعرقل أو تؤخر عمليات الترميم والصيانة، مما يؤثر على تقدم المشاريع.

7. الحدود الثقافية والاجتماعية:

- التنوع الثقافي:

التنوع الثقافي في المملكة يمكن أن يؤثر على طرق وإجراءات الحفاظ على التراث الأثري، حيث يمكن أن تكون هناك تباينات في الأهمية الممنوحة للمواقع الأثرية بين مختلف المجتمعات.

- الوعي العام:

قد يكون هناك نقص في الوعي العام بأهمية الحفاظ على المواقع الأثرية، مما قد يؤثر على الدعم المجتمعي للمشاريع.

8. الحدود البيئية:

- التغيرات المناخية:

الظروف البيئية والتغيرات المناخية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على المواقع الأثرية وتتطلب إجراءات خاصة للحفاظ عليها.

- التحديات البيئية:

بعض المواقع الأثرية قد تكون في مناطق معرضة للتآكل، الزلازل، أو الفيضانات، مما يزيد من تعقيد عمليات الترميم والصيانة.

9. حدود البيانات:

• توفر البيانات:

قد يكون هناك نقص في البيانات التاريخية والحديثة عن المواقع الأثرية، مما قد يؤثر على دقة التحليلات والنتائج.

• جودة البيانات:

جودة البيانات المتاحة قد تكون متفاوتة، مما يتطلب جهوداً إضافية للتحقق من دقتها وصحتها. فهم هذه الحدود وأخذها في الاعتبار عند تصميم وتنفيذ الدراسة يساعد على تحديد نطاقها بشكل واقعي وتوفير توصيات عملية وممكنة التطبيق لتحقيق الأهداف المرجوة في إدارة مشاريع الترميم والصيانة للمواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية.

مجتمع البحث

مجتمع البحث يشمل مجموعة من الأفراد والهيئات من علماء الآثار، المؤرخون، الباحثون والأكاديميون المتخصصين في التراث الثقافي، الجامعات والمعاهد التي تقدم برامج في الآثار والترميم، وزارات الثقافة والسياحة التي تشرف على التراث، المهندسون المعماريون، الحرفيون والاستشاريون في مجال الترميم، المجتمعات التي تعيش بالقرب من المواقع الأثرية، وأيضاً الزوار والسياح.

خصائص عينة البحث

أن اختيار عينة البحث بشكل دقيق تساعد على ضمان تمثيل النتائج وتعزيز موثوقية الاستنتاجات المستخلصة لمجتمع البحث المستهدف.

- 1- الحجم (عدد المشاركين في الإستبيان 100 فرد).
- 2- التنوع الديموغرافي.
 - العمر: يشمل البحث عدة فئات عمرية (18-25)، (26-35)، (36-50) (51 عام فأكثر).
 - الجنس: توزيع بين الذكور والإناث.
- 3- المستوى التعليمي: متوسط -ثانوي -جامعي - الدراسات العليا.
- 4- الموقع الجغرافي للعينة.
- تتضمن العينة افراد من مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية مثل الرياض، جدة، الدمام، مناطق أخرى.
- 5- التخصصات والخلفيات

تتضمن العينة مشاركين من مجالات مختلفة في مختلف التخصصات مثل (الأثار - السياحة-الهندسة المعمارية والعلوم الاجتماعية).

6- الخبرة في موضوع الدراسة

يتميز الاستبيان بين المشاركين ذوي الخبرة في التراث والآثار والمشاركين قليلين الخبرة بهذا المجال.

7- الاهتمام بالتراث الثقافي

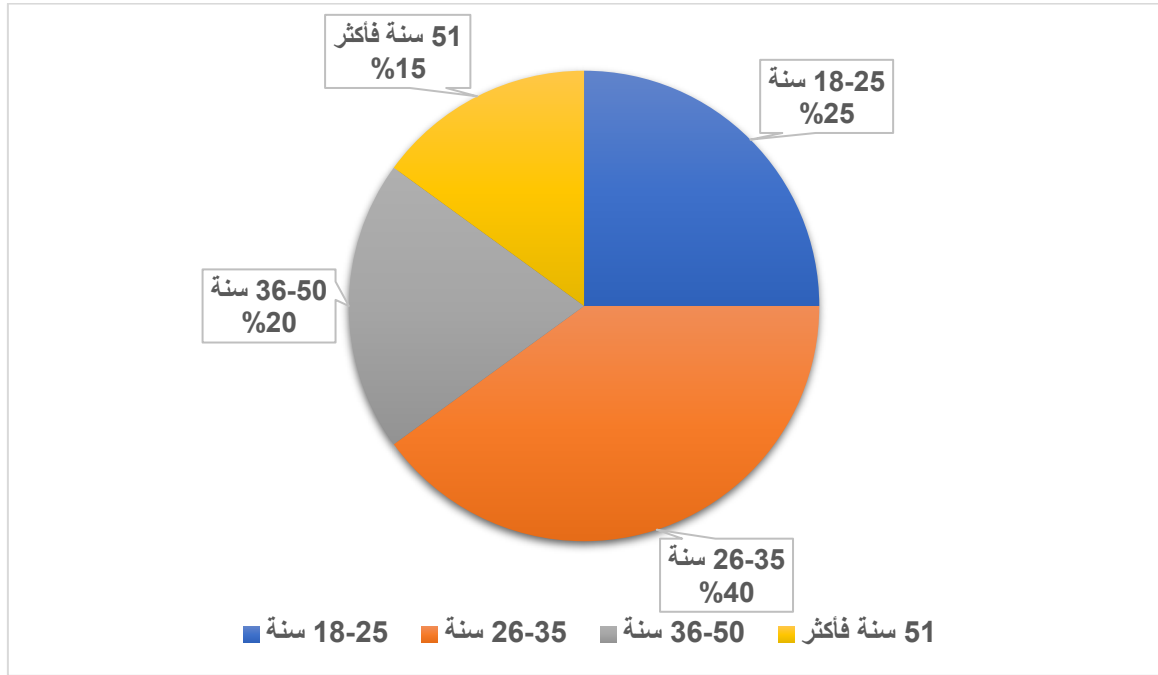
تهدف العينة لاختيار أفراد يظهرون اهتماما بالمواقع الأثرية أو الذين قاموا بزيارة مسبقة لهذه الأماكن.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

النتائج:

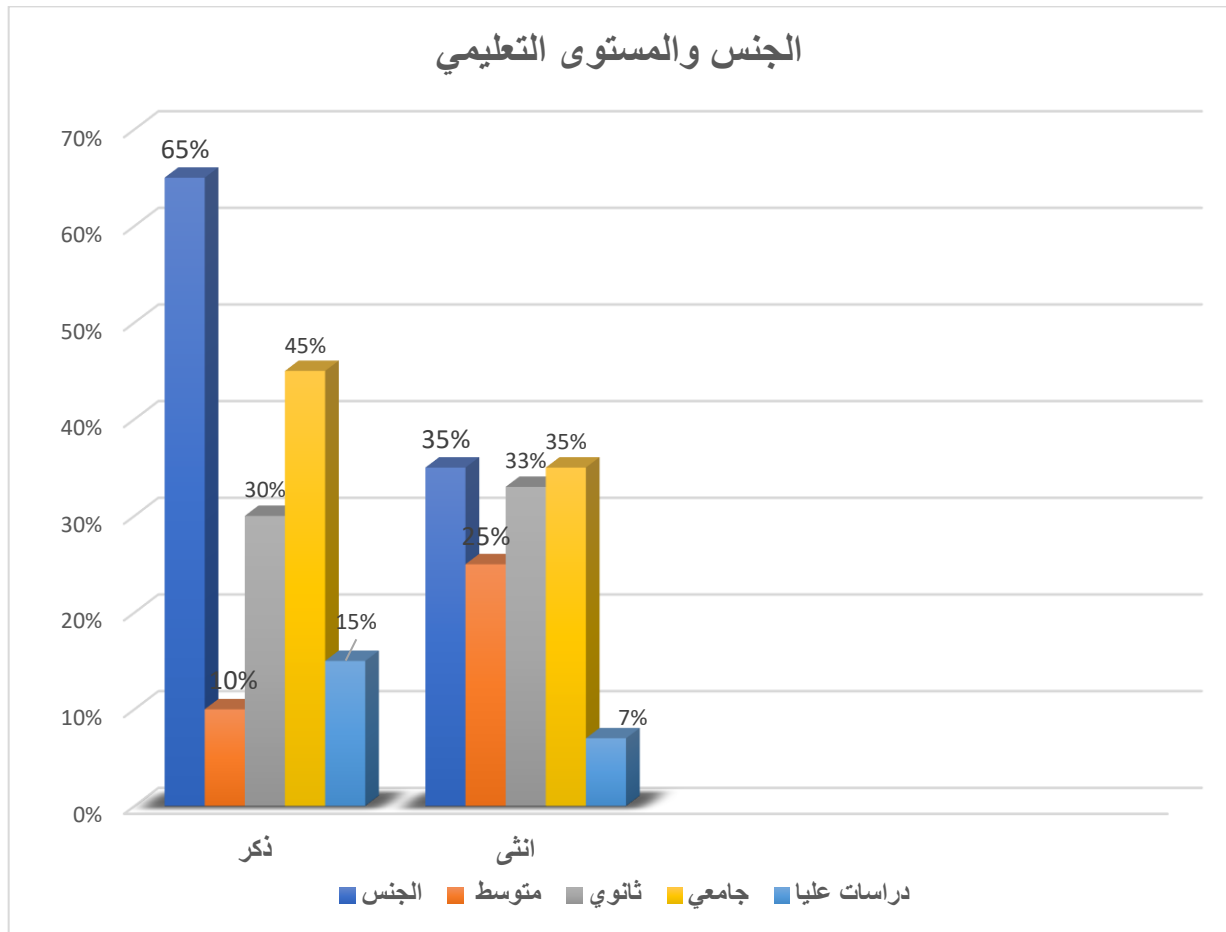
(1) العمر.



شكل رقم (1)

أن 40% من العينة والذين يمثلون الشريحة الكبرى هم من الفئة العمرية ما بين (26-35 سنة) وذلك دلالة على وعيهم بقضايا التراث، حيث أن 25% من العينة للفئة العمرية (18-25 سنة) يمثلون الفئة الأكثر شبابا مما يعكس اهتمام الجيل الجديد، وأن نسبة 20% للفئة العمرية من (36-50 سنة) يمثلون نسبة جيدة من المشاركين مما قد يدل على خبرتهم ومعرفتهم بالآثار، وأن أقل نسبة تعود للمشاركين التي تزيد أعمارهم عن الـ 51 عاما ولكنهم بلا شك يشكلون منظورا تاريخيا مهما.

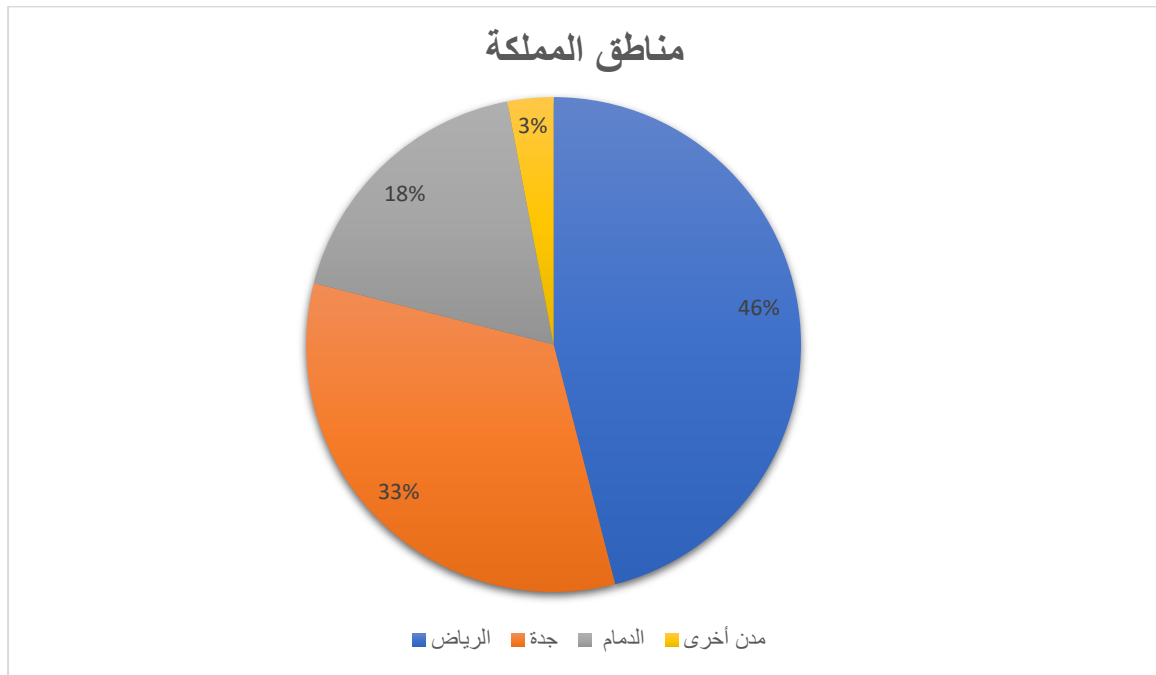
(2) الجنس والمستوى التعليمي للعينة:



شكل رقم (2)

أظهرت العينة المشاركة أن النسبة الأكبر والتي تمثل 65% هم من الذكور، مما قد يعكس اهتمامهم الأكبر في القضايا الثقافية أو بسبب نمط المشاركة العام في الدراسات، وأن 35% من الإناث يشير إلى اهتمام ملحوظ من النساء في القضايا الثقافية والتراثية مما قد يعكس وعياً متزايداً بأهمية المشاركة في مثل هذه المواضيع، يشير توزيع المستويات التعليمية إلى تنوع الخلفيات الأكاديمية للمشاركين، حيث أن نسبة التعليم الجامعي لدى العينة من الذكور هي (45%) و من الإناث هي (30%) ونسبة الثانوي لدى الذكور هي (30%) والإناث هي (33%) يشير إلى وعي جيد حول التراث والهوية الثقافية.

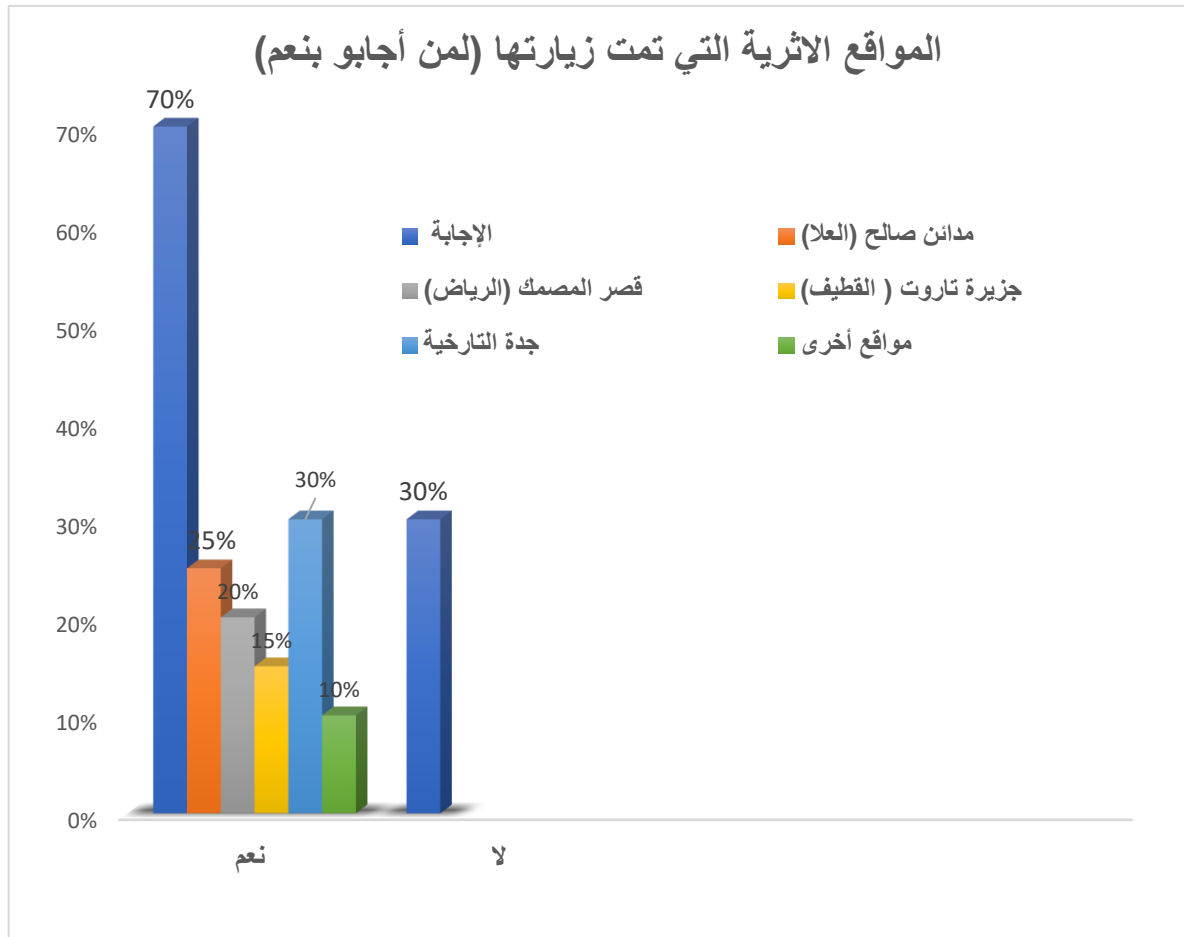
(3) توزيع العينة حسب المناطق:



شكل رقم (3)

تحلل النتائج أن أعلى نسبة من المشاركين بمعدل (46%) من العينة هم من الرياض، مما قد يدل على تركيز أكبر للوعي بالآثار في العاصمة، ثم تأتي جدة في المرتبة الثانية في الترتيب، مما يشير إلى اهتمام ملحوظ نضرا لوجود جدة التاريخية التي تستقطب الزوار كمعلم سياحي وترفيهي، وأن الدمام تمثل نسبة جيدة لكن أقل من جدة والرياض، وأن المشاركات الأقل هيا من مناطق مختلفة.

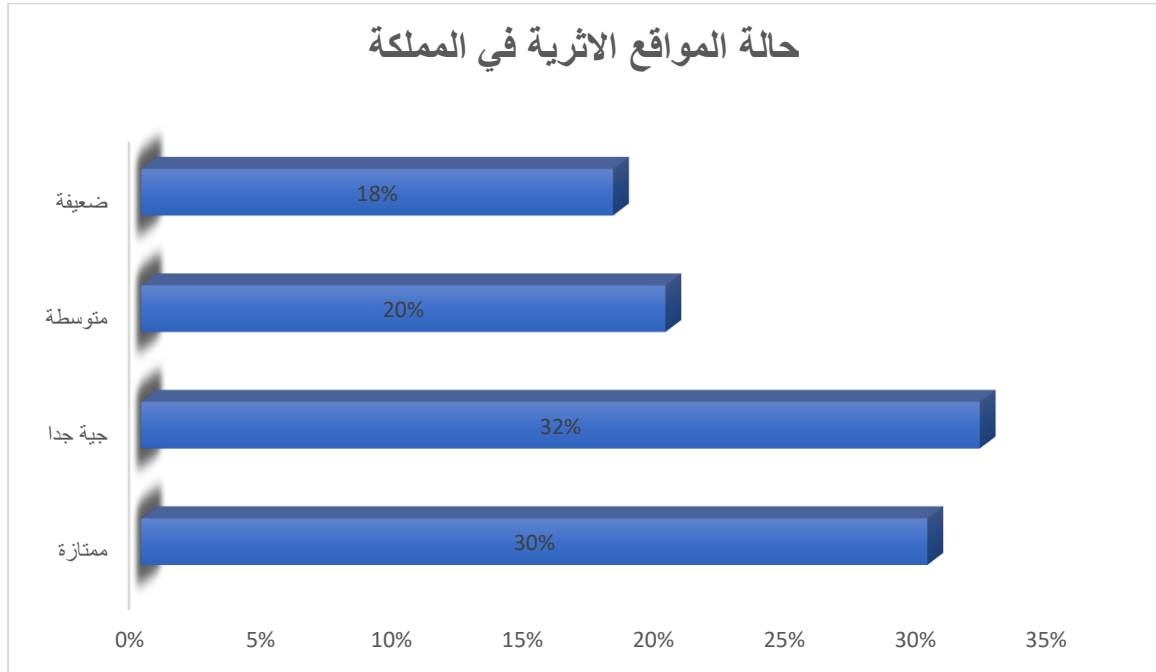
4) هل زرت أي موقع أثري في المملكة العربية السعودية؟ إذا كانت الإجابة نعم، ما هي المواقع التي زرتها؟



شكل رقم (4)

توضح النتائج أن (70%) من المشاركين لديهم معرفة جيدة بالآثار في المملكة العربية السعودية، حيث أن (30%) لا يعرفون عن الآثار أو من الممكن أنهم لم يقوموا بزيارة أي موقع أثري من قبل، المواقع الأثرية الأكثر زيارة كانت جدة التاريخية بنسبة (30%) حيث تعتبر معبر تجاري ، يليها مدائن صالح بالعلا بنسبة (25%) فهي تبرز أهمية التاريخ النبوي، ثم تأتي قلعة المصمك بالرياض بنسبة (20%) فهي تعكس أهمية العاصمة و تاريخها الثقافي، و أن جزيره تاروت تعكس الآثار القديمة بنسبة (15%) ، و تشير نسبة (10%) أن هناك مواقع أخرى قد تستقطب اهتمام الزوار و لكن غير مشهورة

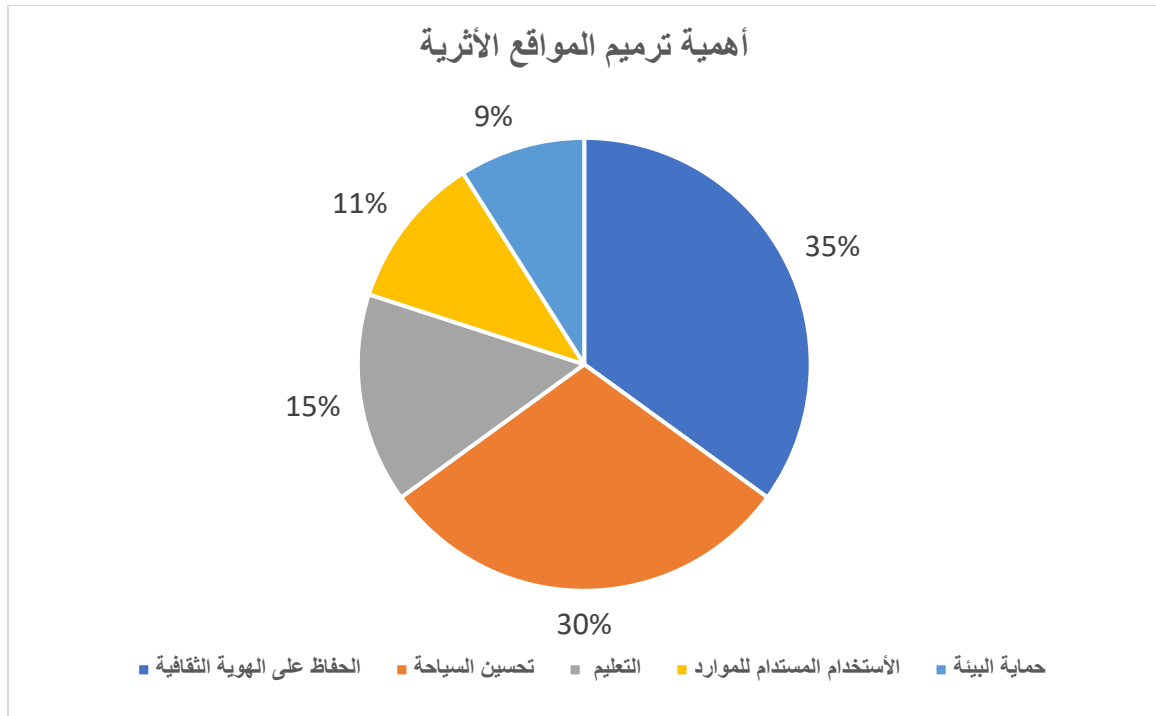
5) كيف تقيم حالة الترميم والصيانة في المواقع الأثرية التي زرتها؟



شكل رقم (5)

أن نسبة (30%) تعكس رأي شريحة من المشاركين الذين يعتبرون أن الجهود المبذولة فعالة و ملحوظة، حيث أن (32%) من المشاركين تظهر لديهم نظرة إيجابية ، مما يعني أن هناك أساس جيد للتطوير والصيانة ، و أن نسبة (20%) تشير إلى وجود مخاوف أو ملاحظات حول فعالية الترميم ، وأن النسبة الأقل (18%) تعتبر نسبة منخفضة ، لكنها تعكس عدم الرضا لدى جزء من الجمهور و من الضروري التواصل مع هذه المجموعة لفهم أسباب هذا الرأي مثل تجارب سلبية أو معلومات غير صحيحة عن جهود الصيانة ، لذلك (62%) من المشاركين يرون أن جهود الصيانة مقبولة أو جيدة، مما يدل على بعض الثقة في الجهود الحالية. أما (38%) من المشاركين يعتبرون الجهود متوسطة إلى ضعيفة، مما يشير إلى وجود تحديات تحتاج إلى معالجة وتكثيف جهود حول صيانة هذه المواقع والاهتمام بها أكثر.

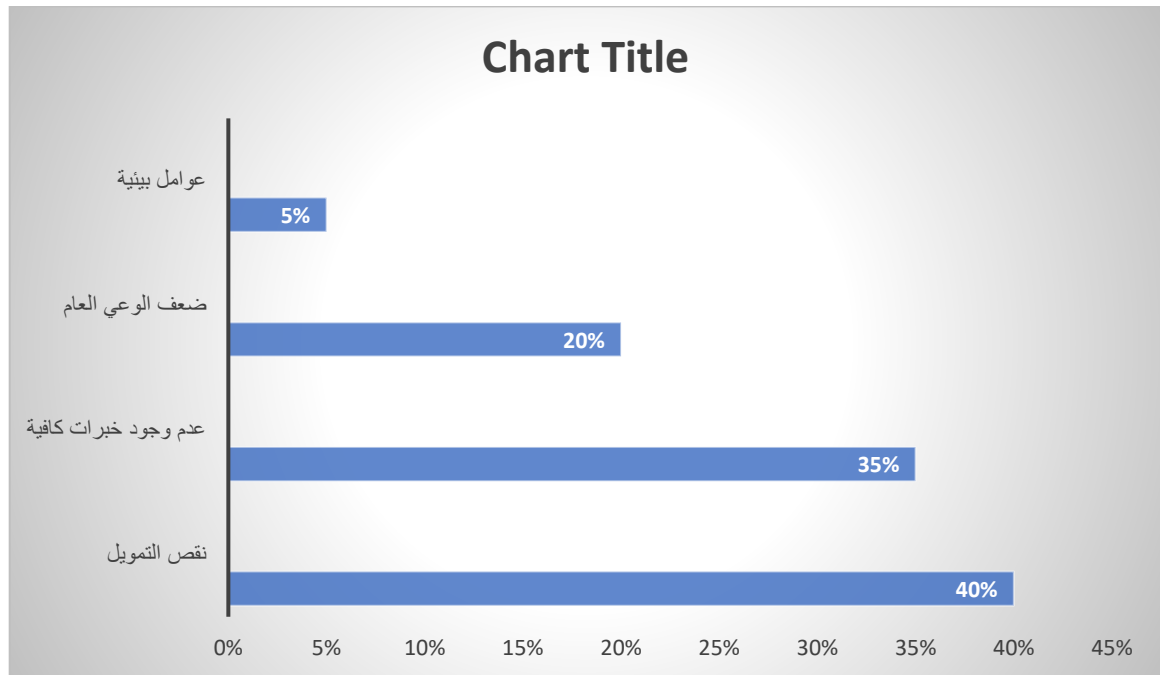
(6) ما هي الجوانب الأكثر أهمية في ترميم المواقع الأثرية بالنسبة لك؟



شكل رقم (6)

تعكس نسبة (35%) من المشاركين و هي النسبة الأكبر أهمية إبقاء التراث الثقافي حيا , مما يشير إلى أن المشاركين يعتبرون أن الهوية الثقافية هي جوهر التراث , في حين أن (30%) من المشاركين كان اهتمامهم واضح بمستقبل المملكة و تعزيز السياحة من خلال ترميم المواقع , لاستقطاب عدد من الزوار مما يساهم في الاقتصاد المحلي, و أن (15%) يبرز فيها المشاركون أهمية التعليم و التنقيف حول التراث ,مما يشير إلى رغبتهم في تعزيز الوعي بالثقافة و التاريخ المهم للبلاد, و يظهر المشاركون بنسبة (11%) وعيا بأهمية استدامة الموارد الطبيعية و الحفاظ على طبيعة البلاد , و أخيرا فأن (9%) يعتبرون حماية البيئة أمر مهم إلا أنها جاءت كأقل أولوية بين الخيارات , ما يشير إلى أنها ليست في صميم اهتمام المشاركين .

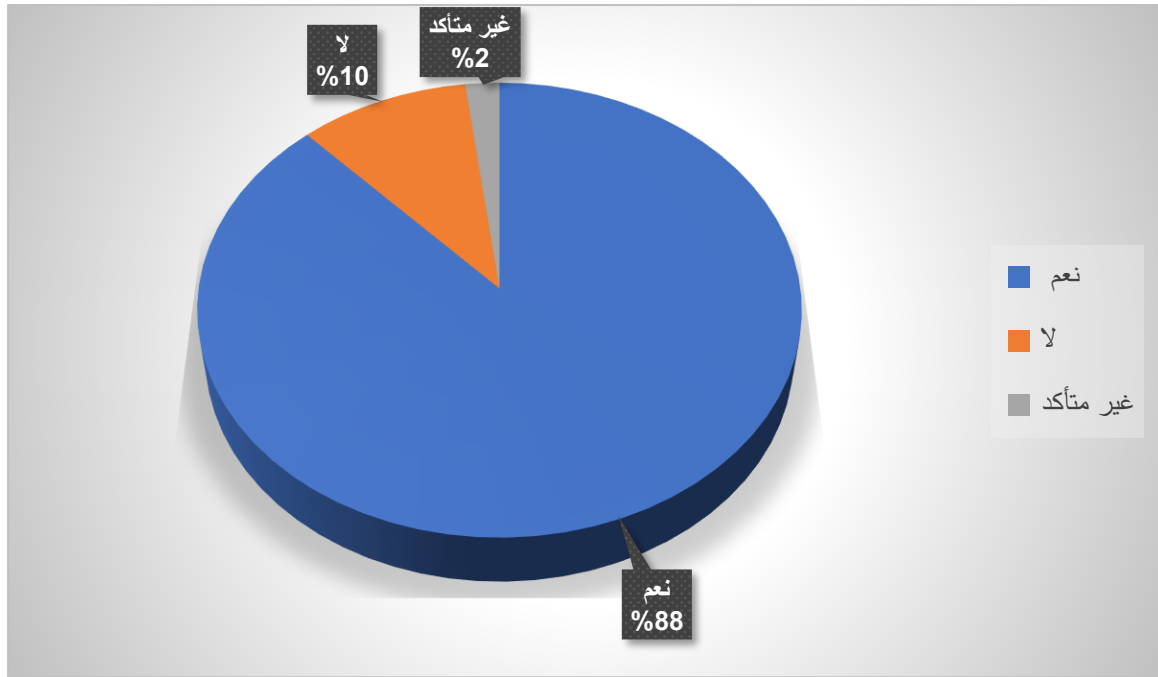
(7) ما هي التحديات التي تواجه جهود الترميم والصيانة في رأيك؟



شكل رقم (7)

يظهر الرسم البياني أن (40%) من العينة المشاركة يعتبرون نقص التمويل هو التحدي الأكبر، حيث أن قلة الدعم المالي تعيق القدرة على تنفيذ مشاريع الترميم بشكل فعال، وأن نسبة (35%) من المشاركين في الدراسة يشيرون إلى أن نقص الحرفيين و المهندسين المدربين على تقنيات الترميم التقليدية هو ما يؤثر على جودة العمل المنجز حيث توجد أساليب حديثة و تحتاج إلى تدريب و كوادر أكثر ، و أن ضعف الوعي بنسبة (20%) يعكس الحاجة الملحة لزيادة الوعي بأهمية التراث، و أن عدم مشاركة المجتمع المحلي يمكن أن يؤدي إلى إهمال المواقع و عدم اهتمام الناس بالمشاركة في جهود الترميم، و أن النسبة الأقل هي للعوامل البيئية (5%) فإن العوامل البيئية حتى و أن كانت الأقل في نظر الفئة المشاركة إلا أن العوامل البيئية الخارجة عن إرادة الكوادر ممكن تتسبب في عرقلة بعض جهود الترميم.

8) هل تعتقد ان الحفاظ على سلامة المواقع الاثرية ضروري للأجيال القادمة؟



شكل رقم (8)

توضح هذه النسبة العالية والتي تمثل (88%) من العينة المشاركة في الدراسة إلى أن الغالبية العظمى تدرك أهمية أن المواقع الأثرية ضرورية و تعتبرها جزء لا يتجزأ من التراث، و أن الوعي بدور السياحة و دور المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة عزز هذه النتيجة، بينما قد تعكس نسبة (10%) من العينة عدم الوعي الكافي بفوائد الحفاظ على المواقع الاثرية أو اعتقاد بأن هناك أولويات أخرى أكثر أهمية ، حيث أن (2%) كنسبة تشير إلى وجود بعض التشكيك أو نقص المعلومات لدى البعض حول أهمية هذه الجهود، لكن تشير النتائج إلى إجماع قوي بين من المشاركين في الدراسة على ضرورة الحفاظ على المواقع الأثرية للأجيال القادمة مما يعكس وعياً ثقافياً و اقتصادياً قوياً.

9) ما هي اقتراحاتك لتحسين جهود الترميم والصيانة للأثار في المملكة؟

تضمن البحث أسئلة ذات إجابات مفتوحة مما أتاح مقترحات عدة لمحتوى الدراسة أبرزها تلخصت في الآتي:

- 1-تنظيم حملات توعوية وورش عمل لتعريف المجتمع بأهمية التراث الثقافي.
- 2-البحث عن شراكات مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية لتأمين الموارد المالية.
- 3-تشجيع المجتمع المحلي على المشاركة في جهود الترميم من خلال التطوع والمشاركة في الفعاليات.
- 4-توفير برامج تدريبية لتأهيل العاملين في مجال الترميم على التقنيات الحديثة.
- 5-تنفيذ تقييمات دورية للحالة العامة للمواقع الأثرية لتحديد أولويات الترميم والصيانة.
- 6-إستخدام تقنيات حديثة مثل التصوير ثلاثي الأبعاد، وتقنيات الاستشعار عن بعد لتقييم حالة المواقع.
- 7-تطوير أليات جديدة لجذب التمويل، مثل إنشاء صناديق دعم خاصة بالتراث الثقافي أو استثمارات حكومية مخصصة.
- 8-إنشاء استراتيجية وطنية موحدة تتضمن رؤية واضحة وخطط عمل محددة تهدف إلى حماية وصيانة الأثار.

10) هل تعتقد أن الترميم والصيانة للمواقع الأثرية يسهم في تعزيز السياحة للمملكة العربية السعودية؟ (نص مفتوح)

- 1-مواقع جذب (حيث أن المواقع الأثرية التي يتم ترميمها بشكل جيد تكون أكثر جذب للسياح).
- 2-خلق فرص عمل (إنشاء فرص عمل جديدة في قطاع السياحة مثل المرشدين السياحين ومطاعم ومقاهي حول الموقع الأثري).
- 3-المناسبات الثقافية (يمكن أن تسهم المواقع المرممة في تنظيم فعاليات ثقافية وفنية مما يجذب المزيد من السياح).

تحليل البيانات:

الاستبيان حول "ترميم وصيانة المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية"

1. توزيع العينة

- عدد المشاركين: 100
- العمر والجنس:
- الشريحة الأكبر من المشاركين تتراوح أعمارهم بين 26-35، مما يشير إلى اهتمام الفئة الشابة.
- توزيع الجنس يظهر تفوق الذكور، مما قد يعكس تحيزًا في التمثيل.

2. المعرفة بالآثار

- نتيجة: 70% من المشاركين لديهم معرفة بالمواقع الأثرية.
- تحليل: يشير ذلك إلى وعي عام بالمواقع، مما يسهل جهود التوعية والحفاظ.
- 3. أهمية الترميم والصيانة
- نتيجة: 65% يرون أن الترميم مهم جدًا أو مهم.
- تحليل: يعكس إدراكًا واسعًا لأهمية الحفاظ على التراث، مما قد يعزز دعم المبادرات الحكومية والمجتمعية.

4. تقييم الوضع الحالي

- نتيجة: 62% يرون جهود الترميم ممتازة أو جيدة.
- تحليل: بالرغم من ذلك، 38% يرون الوضع متوسط أو ضعيف، مما يشير إلى حاجة ملحة لتحسين الاستراتيجيات المعتمدة.

5. التحديات

- نتيجة: أكبر التحديات تتعلق بالتمويل وضعف الوعي المجتمعي.

- تحليل: يجب استهداف هذه النقاط في الحملات التوعوية والتمويل الحكومي أو الخاص.

7. الاقتراحات لتحسين الوضع

- عدة إجابات من ضمنها تعزيز التعليم وزيادة الوعي.

- تحليل: التركيز على برامج التعليم يمكن أن يساهم في تحسين الوعي العام ويؤدي إلى زيادة المشاركة.

من التوصيات المهمة في هذا البحث:

1. تعزيز الوعي والتثقيف

- برامج تعليمية: تطوير مناهج تعليمية تتضمن دراسات عن التراث الثقافي والأثري في المدارس والجامعات.

- حملات توعوية: تنظيم حملات إعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية لزيادة الوعي بأهمية الحفاظ على الآثار.

2. زيادة التمويل والدعم

- المخصصات الحكومية: زيادة الميزانيات المخصصة لترميم وصيانة المواقع الأثرية.

- الشراكات مع القطاع الخاص: تشجيع الاستثمارات الخاصة والمبادرات المجتمعية في مجال التراث الثقافي.

3. تحسين المشاركة المجتمعية

- برامج تطوعية: إنشاء فرص تطوعية للمجتمعات المحلية للمشاركة في مشاريع الترميم.

- تعاون مع المنظمات غير الحكومية: العمل مع منظمات المجتمع المدني لتعزيز الوعي والمشاركة.

4. تطوير استراتيجيات الترميم

- معايير دولية: اعتماد المعايير الدولية في ترميم الآثار، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصية الثقافية.

- تدريب المختصين: تقديم برامج تدريبية للمختصين في مجالات الآثار والترميم.

5. استخدام التكنولوجيا

- التطبيقات الذكية: تطوير تطبيقات تقدم معلومات تفصيلية عن المواقع الأثرية وتاريخها.

- تقنيات الترميم الحديثة: استغلال التقنيات المتقدمة في عمليات الترميم والصيانة.

6. حماية المواقع الأثرية

- تشريعات صارمة: وضع قوانين تحمي المواقع الأثرية من التدمير والتلوث.

- أنظمة مراقبة: إنشاء هيئات لمراقبة المواقع وحالتها باستمرار.

7. تقييم دوري

- دراسات تقييمية: إجراء تقييم دوري لجهود الترميم والصيانة وفعاليتها.

- استطلاعات رأي: استخدام استطلاعات الرأي لجمع ملاحظات المجتمع حول جهود الحفاظ على الآثار.

8. إنشاء مراكز بحثية

- مراكز دراسات أثرية: تأسيس مراكز بحثية تركز على دراسة التراث الثقافي وتطوير أساليب الترميم.

- التعاون مع الجامعات: تشجيع التعاون مع الجامعات لإجراء أبحاث حول التاريخ والآثار.

9. تطوير برامج السياحة الثقافية

- جولات سياحية تعليمية: تنظيم جولات سياحية تستهدف المدارس والجامعات لتعريف الطلاب بالتراث.

- إقامة مهرجانات ثقافية: تنظيم فعاليات سنوية تحتفي بالتراث المحلي وتجمع المجتمعات المحلية.

10. تعزيز المشاركة الرقمية

- منصات إلكترونية: إنشاء منصات على الإنترنت لتشجيع النقاش حول التراث وتبادل الأفكار والمبادرات.

- التوثيق الرقمي: استخدام التقنيات الرقمية لتوثيق المواقع الأثرية وتاريخها، مما يسهل الوصول إليها عالمياً.

11. توسيع نطاق الحماية القانونية

- قوانين حماية قوية: تطوير تشريعات أكثر صرامة لحماية المواقع الأثرية من التدمير أو التغيير غير المصرح به.

- عقوبات رادعة: وضع عقوبات واضحة ضد أي انتهاكات للحفاظ على الآثار.

12. تطوير برنامج للمتطوعين

- شبكة متطوعين: إنشاء شبكة من المتطوعين المهتمين بالمحافظة على التراث، تشمل تدريبهم وتعليمهم حول كيفية المشاركة بفعالية.

- فعاليات تطوعية: تنظيم فعاليات دورية تتيح للمتطوعين المشاركة في أنشطة الترميم.

13. تعزيز الدعم الدولي

- تعاون مع منظمات دولية: العمل مع منظمات مثل اليونسكو لتعزيز الجهود المحلية وتبادل المعرفة والخبرات.

- التمويل الدولي: البحث عن منح تمويلية من منظمات دولية لدعم مشاريع الحفاظ على التراث.

14. تطوير برامج تعليمية خاصة للكبار

- دورات تعليمية: إنشاء برامج تعليمية للمجتمع الأكبر لتعزيز فهمهم وتقديرهم للتراث الثقافي.

- ندوات ومحاضرات: تنظيم ندوات للمناقشة حول أهمية التراث وأثره على الهوية الوطنية.

المراجع

-المراجع العربية

- 1- الجاسم، عبد الله، استراتيجيات الحفاظ على المواقع الأثرية والارتقاء بها، 2018 م.
- 2- الجهني، ريماس، وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة تخطيط المدن، دليل المحافظة على التراث العمراني في المملكة العربية السعودية الطبعة الاولى، 2005م.
- 3- الحسن، مصطفى، المواثيق الدولية لحفظ وترميم المعالم والمواقع التاريخية، الشارقة، 2023 (<https://www.iccrom.org>).
- 4- الخالدي، هيثم، الهيئة العامة للسياحة والآثار، مراكز المدن التاريخية في المملكة العربية السعودية، 2010 م.
- 5- زاهر، حسام، وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة تخطيط المدن، دليل تخطيط الاسواق الشعبية، الطبعة الثانية 2010م.
- 6- السيف، أحمد، المحافظة على التراث العمراني: أهميته وسبل المحافظة عليه، المهرجان الوطني للتراث والثقافة، 1997م.
- 7- ال سعود، الاميرة نوف بن محمد، تأثير التراث الحضري، حفظ السياسات في المواقع التاريخية في المملكة العربية السعودية 2014.
- 8- السعيد، عبد الله، الهيئة العامة للسياحة والآثار، أبحاث وتراث: دراسات في التراث، مؤتمر التراث العمراني الوطني الأول، المملكة العربية السعودية 1432 / 2011م.
- 9- السيد، محمود البنا: مقدمة في علاج وصيانة الحجارة الأثرية، جامعة القاهرة 1999 م.
- 10- عماد، أحمد، الهيئة العامة للسياحة والآثار، المستقبل للتراث العمراني في المملكة العربية السعودية، 2013 (<https://www.scta.gov.sa>).
- 11- العمري، أمال، مشروع ترميم جامع عمر بن العاص، الندوة الإقليمية الثالثة حول العالم والحفاظ على مواقع التراث العالمي، هندسة الآثار، 1998 م.
- 12- المري، سعيد، وزارة الشؤون البلدية والقروية، التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، وكالة تخطيط المدن المملكة العربية السعودية 1423 هـ / 2002 م.
- 13- المنشاوي، أحمد بنية، تأثير استخدام تكنولوجيا التوثيق للمباني الأثرية، مشروع دراسة مقبرة توت عنخ امون، 2016 م.

- 14- الهذلول، صالح وايدادان، نارايانان، التنمية العمرانية في المملكة العربية السعودية، الفرص والتحديات دار السهن، الرياض 1998م.
- 15- اليزيدي، ندى، سياسات الحفاظ على التراث العمراني لأوساط المدن التاريخية، 2022 م.

-المراجع الأجنبية

1. Alsharif, A. (2020). Cultural Heritage Awareness Among Youth in Saudi Arabia. Journal of Cultural Heritage Management and Sustainable Developme
2. Baker, T. (2017). Community Engagement in Cultural Heritage Preservation: Challenges and Opportunities. Heritage Science.
3. Jones, R., & Taylor, P. (2018). Evaluating Heritage Conservation Programs: A Comparative Study. Journal of Architectural Conservation.
4. O'Connell, C. (2021). Funding Challenges in Cultural Heritage Preservation: A Global Perspective. International Journal of Heritage Studies.
5. Smith, J. (2019). The Role of Public Awareness in Heritage Preservation Efforts. Journal of Cultural Policy.

الاستبيان

أعزاءنا المشاركين، يهدف هذا الاستبيان إلى دراسة ترميم وصيانة المواقع الأثرية في المملكة العربية السعودية. حيث يعد التراث الثقافي جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية، وتاريخنا وثقافتنا، مما يستدعي ضرورة الحفاظ عليه وتعزيز وعي المجتمع بأهميته. ولذا فإن الحفاظ عليه أمر بالغ الأهمية للأجيال القادمة. لذلك نسعى من خلال هذا الاستبيان إلى جمع آراءكم وتجاربكم المتعلقة بالمواقع الأثرية، ومدى الوعي بأهمية جهود الترميم والصيانة. ستساهم إجاباتكم في فهم وتبسيط الضوء على التحديات الحالية والفرص المتعلقة بحماية التراث لتحسين هذه الجهود، مما يساعد في تطوير استراتيجيات فعّالة للحفاظ على هذه المواقع مما يعزز من استدامة التراث الثقافي.

نؤكد لكم أن جميع المعلومات التي ستقدمونها ستبقى سرية، وستستخدم لأغراض البحث فقط. نشكر لكم تعاونكم ووقتكم في المشاركة في هذا الاستبيان:

المعلومات الشخصية:

• العمر:

(18-25 سنة) - (26-35 سنة) - (36-50 سنة) (51 فأكثر).

• الجنس:

ذكر - أنثى.

• المستوى التعليمي:

متوسط - ثانوي - جامعي - دراسات عليا.

• المنطقة:

الرياض - جدة - الدمام - مناطق أخرى.

الأسئلة:

- 1- هل زرت أي موقع أثري في المملكة العربية السعودية؟ (نعم - لا)
- 2- إذا كانت الإجابة نعم، ما هي المواقع التي زرتها؟
- 3- كيف تقيم حالة الترميم والصيانة في المواقع الأثرية التي زرتها؟
 - ممتازة - جيدة - متوسطة - ضعيفة.
- 4- ما هي الجوانب الأكثر أهمية في ترميم المواقع الأثرية بالنسبة لك؟
 - الحفاظ على الهوية الثقافية - تحسين السياحة - التعليم والبحث العلمي - الاستخدام المستدام للموارد - حماية البيئة.
- 5- هل تعتقد ان الحفاظ على سلامة المواقع الاثرية ضروري للأجيال القادمة؟
 - نعم - لا - غير متأكد.
- 6- ما هي التحديات التي تواجه جهود الترميم والصيانة في رأيك؟
 - نقص التمويل - عدم وجود خبرات كافية - ضعف الوعي العام - عوامل بيئية.
- 7- ما هي اقتراحاتك لتحسين جهود الترميم والصيانة؟
- 8- هل تعتقد أن الترميم والصيانة للمواقع الأثرية يساهم في تعزيز السياحة للمملكة العربية السعودية؟

شكرًا لمساهمتك

Research Summary

This research examines the restoration and maintenance projects for archaeological sites in Saudi Arabia and their impact on future generations. It aims to explore the importance of restoration and maintenance as a means of preserving cultural heritage and strengthening national identity. The study seeks to analyze public knowledge regarding archaeological sites and the significance of their preservation.

The research begins by defining archaeology and archaeological sites as an integral part of cultural heritage, highlighting their importance within the context of national and historical identity. It also addresses the concept of restoration, noting that it includes the technical and scientific procedures necessary for rehabilitating and protecting these sites from natural and human-induced deterioration.

The study employed a questionnaire distributed to 100 participants, containing questions related to their knowledge of archaeological sites, the importance of restoration, evaluation of current efforts, and the challenges facing related programs. The data was analyzed using statistical methods to provide a comprehensive view of public opinions and beliefs.

The results showed that 70% of participants had good knowledge of archaeological sites, indicating a reasonable level of cultural awareness. Additionally, 88% of participants considered restoration and maintenance efforts crucial for heritage preservation, reflecting widespread recognition of the importance of these activities. While 62% rated the current restoration efforts as good, 38% viewed them as moderate or weak, emphasizing the need for improved performance. Moreover, 40% of participants indicated that insufficient funding is the biggest challenge, while 20% pointed to a lack of community awareness.

The discussion highlights the significance of community awareness in promoting heritage programs. The study's findings align with previous research indicating that increased awareness is a critical factor for the success of these programs. The results also correspond with studies that highlight financial challenges as a major obstacle to the preservation of archaeological sites, underscoring the importance of community involvement as an essential factor in achieving sustainability.

The recommendations include enhancing education and awareness about heritage, increasing financial support and funding, utilizing modern technology in restoration and maintenance, and developing interactive strategies that ensure local community involvement in efforts to preserve these historical sites for future generations, in order to understand and enrich the culture, history, and identity of our country.

Midocean University

College of Management

Master of Project Management



The Role of Restoration and Maintenance Projects in Preserving Cultural
Identity and Heritage Sites in Saudi Arabia.

Prepared by:

Yahya Sameer Mabar

241001775

Supervised by:

Dr. Asma Abuanzeh

Dr. Alaa Ahmed

Year:2024